جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص التوجيه، الإرشاد والتقويم

دور مستشـار التوجيــه والإرشاد في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهـة نظـر الأسـاتذة

– أساتذة ثانوية بلطـروش جيلالي وثانوية معروف الشارف بمستغانم كنموذج–

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب: بلها شمي أمحمد

أمام لجنـــــة المناقشـــــة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
عليلش فلة	أستاذة محاضرة – ب–	جامعة مستغانم	رئيسا
مرنيز عفيف	أستاذ محاضر – أ–	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
قوعيش مغنية	أستاذة محاضرة – ب–	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

إهـــداء

تبعثرت أوراقي فأخذت أجمع أشتاتها لأضمنها بكلمات إهداء ومحبة،فوجدت أطيافا جميلة تتراءى أمام ناظري وفي مخيلتي أناس أفاضل يعجز اللسان عن بيان فضلهم خلال تحصيلي العلمي. **إلـــى** :

سراج يضيء فضاءا لا محدود له،إلى أحن وأرق ما خلق الله في الوجود،إلى نور عيني التي تحب أن تراني دائما في أعلى المراتب، أمي ميمونة أطال الله في عمرها.

من علمني ورباني وسهر الليالي وضحى من أجلي، تواضع لرفع شأني، منحني الحرية والثقة في طلب العلم أبي العزيز حبيب.

من أهدتني بالعطف والحنان جدتي أم الخير-اللهم ارزقها حجة إلى خير البقاع على الأرض-.

من يسري دمهم في عروقي إخواني وأخواتي:علي،سمراء،أمين،فضيلة،نادية، نصر الدين.

من قيل فيهم "من علمك حرفا أصبحت له عبدا"أستاذي الكريم المشرف الدكتور مرنيز عفيف،وكافة أساتذة قسم علم النفس.

أسرتي الثانية- ولد الصديق ،سالمة ،حميدي .

كافة الأحبة والأصدقاء والأصحاب التي حملتني معهم دروب الحياة في قافلة الذكريات بدون استثناء.

علمائنا ومشايخنا الأحياء منهم والأموات الذين أناروا لنا درب الهدى والرشاد

تشكر وامتنان

بادئ ذي بدأ نشكر الله تعالى ونحمده على فضله ونعمه، ويطيب لنا أن نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى هذا الوطن "الجزائر" المفعم بروح الضيافة التي تسكن صميم أفراد مجتمعه، إلى أستاذي المؤطر" مرنيز عفيف" صاحب الفضل الكبير في توجيهي ونصحي بطيبة قلبه،أشكر له جهده الكبير في إنارة طريق البحث وتقديم المساعدة .بدون أن أنسى كل أساتذة قسم علم النفس فإليكم منا أساتذتنا الكرام تحية شكر وعرفان .

ونتوجه بالشكر الخالص إلى كل من ساهم من قريب أومن بعيد في تقديم يد العون لكم مني أسمى معاني التقدير والاحترام.

إلى كافة الأساتذة الذين رافقوني خلال مسيرتي الدراسية.كما لا أنسى في الأخير الشخص الذي وقف معي في أفراحي وأحزاني فإليك مني ف.ر ألف سلام .

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهر العنف من وجهة نظر الأساتذة، لدى عينة من 100 أستاذا وأستاذة بكل من ثانوية بلطروش جيلالي ومعروف الشارف مستغانم معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمين استبيان لقياس اتجاهات الأساتذة فكانت النتائج كالتالي:

- تبين عدم وجود مراقبة مستمرة من طرف مستشار التوجيه وذلك لما لمستشار التوجيه من اكتظاظ وضغوط في عمله مما لا يسمح له بالمراقبة المستمرة للتلاميذ ومتابعتهم يوميا.

– كما أن لمستشار التوجيه دور فعال في رصد وتشخيص مظاهر العنف داخل المؤسسة.

– وأن لمستشار التوجيه دور مهم في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ وذلك من خلال تجسيد سلوك السلم بدل العنف.

كخلاصة فإن العنف سلوك سلبي على التلميذ و المؤسسة و هذا ما يستدعي إلى وجود مستشار التوجيه للتقليل من حدته وكذلك لا يقتصر على مستشار التوجيه فحسب بل على كل من يهمه هذا التلميذ ويهمه مستقبله العلمي و العملي.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
تشكرات	ب
ملخص الدراسة	ت
قائمة المحتويات	ث
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	خ
مقـــدمة	1
الفصل الأول: مدخـــــل الدراســـــــة	
1-إشكـاليـة الدراسة	4
2- فرضيـات الدراسة	5
3- أهميـة الموضـوع	5
4- أهداف الدراسة	6
5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	7
6- الدراسات السابقة	7
الفصـــل الثاني: العـــــنف المدرســـــــي	
تمهيد	14
1- تعريف العنف	14
2- تعريف العنف المدرسي	15
3- أشكال العنف المدرسي	16
4- مظاهر العنف المدرسي	20
5- أسباب العنف المدرسي	23
6- انعكاسات العنف المدرسي	27
7 - استراتجيات مواجهة العنف المدرسي	29
خلاصة	30
الفصل الثالث: مستشار التوجيه	
تمهيد	32
1- ماهية التوجيه المدرسي	32
2- أهداف التوجيه المدرسي	33
3- أسس التوجيه المدرسي	34
4- تعريف مستشار التوجيه	35
5- مهام مستشار التوجيه	35
6- وسائل عمل مستشار التوجيه	40
7- الحاجة إلى مستشار التوجيه	45
8- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ	47
خلاصة	48

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	50
الدراسة الاستطلاعية	50
1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية	50
2- عينة الدراسة الاستطلاعية وإجراءات تطبيقها	52
3- أداة الدراسة الاستطلاعية	52
4- نتائج الدراسة الاستطلاعية	52
الدراسة الأساسية	57
1- منهج الدراسة الأساسية	57
2- مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية	57
3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	57
4- أدوات جمع بيانات الدراسة الأساسية	60
5- الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل نتائج الدراسة الأساسية	61
الفصـــل الخامس:عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشة فرضيات الدراسة	
تمهيد	63
I. عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها	63
1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	63
2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	69
3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	75
II. مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	79
1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	79
2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	79
3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	80
الخاتمة	81
التوصيات والاقتراحات	82
قائمة المراجع	83
الملاحق	87

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية	51
02	يوضح نتائج التحكيم على مدى وضوح التعليمات	53
03	نتائج التحكيم على مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات	53
04	تحكيم مدى ملائمة عدد الفقرات في كل بعد	54
05	البنود التي تم تعديلها من طرف المحكمين	54
06	صدق المقارنة الطرفية لأداة القياس	55
07	توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس.	57
08	توزيع أفراد العينة حسب القسم الذي يدرس فيه	59
09	مدى زيارة مستشار التوجيه الأقسام وتفقدها	63
10	مدى مراقبة مستشار التوجيه لدور رؤساء الأقسام	64
11	مدى تشجيع مستشار التوجيه على الدراسة و الاجتهاد	64
12	مدى حث مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة.	65
13	مدى حث مستشار التوجيه على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي	66
14	مدى محاولة تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة و الانضباط	66
15	مدى اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا	67
16	مدى إجراء فحوص نفسية ضرورية قصد التكفل بالتلاميذ	67
17	كيفية تصرف مستشار التوجيه في حالة تحطيم ممتلكات المدرسة(طاولة، كرسي، نافذة.)	68
18	كيفية تصرف مستشار التوجيه إذا قام أحدهم بسب وشتم الأستاذ.	69
19	كيف يتصرف مستشار التوجيه إذا قام أحد التلاميذ بسب وشتم زميله	69
20	كيف يتصرف مستشار التوجيه إذا قام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران	70
21	أكثر مظاهر العنف انتشار في المؤسسة	70
22	كيفية تصرف مستشار التوجيه أثناء قيام التلاميذ بالاعتداء الرمزي على زملائه عن طريق الوسائل الغير لائقة	71
23	كيفية تصرف مستشار التوجيه أثناء قيام التلاميذ بالاعتداء الرمزي على أساتذته عن طريق الوسائل الغير لائقة	71
24	مدى إحساس التلاميذ بأنهم تحت ضغط من خلال المراقبة المستمرة لمستشار التوجيه.	72
25	في حالة الإجابة بنعم	72
26	رد فعل التلاميذ إذا تعرضوا للتأنيب من مستشار التوجيه	73
27	مدى مساهمة مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي	74
28	محاولة معرفة مستشار التوجيه للحالة النفسية والاجتماعية والصحية للتلاميذ من خلال لقاءاته وتحاوره معهم	75
29	مدى نصح و إرشاد التلاميذ حول أضرار و مخاطر أعمال العنف	75
30	محاولة مستشار التوجيه معرفة مشاكل التلاميذ خلال تحدثه مع أساتذتهم	76
31	مدى إعلام الأولياء حول ما يقومون به أبنائهم من عنف و يتعاون معهم	76
32	لجوء التلاميذ إلى مستشار التوجيه في حالة واجههم مشكل ما داخل المؤسسة	77
33	مدى تعامل مستشار التوجيه بلطف مع التلاميذ	77
34	مدى اعتبار التلاميذ مستشار التوجيه قدوة مثال	78
35	يبين مدى سعي مستشار التوجيه إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المؤسسة	78

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مجمع تكراري يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن و الجنس	58
02	دوائر نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب السنوات الدراسية التي يدرسونها	59
03	دائرة نسبية توضح مدى زيارة مستشار التوجيه الأقسام و تفقدها	63
04	دائرة نسبية توضح مدى حث مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة وعدم ممارسة الشغب والعدوانية.	65
05	دائرة نسبية توضح كيفية تصرف مستشار التوجيه في حالة تحطيم ممتلكات المدرسة	68
06	دائرة نسبية تبين أكثر مظاهر العنف انتشار في المؤسسة.	71
07	دائرة نسبية توضح رد فعل التلاميذ إذا تعرضوا للتأنيب من مستشار التوجيه	73
08	دائرة نسبية توضح مدى مساهمة مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.	74

مقدمـــــة:

لقد لقيت ظاهرة العنف المدرسي اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين الذين وقفوا عند أسبابه أو أشكالها المختلفة والآثار الناجمة عنها وسبل الوقاية منها تعدت ذلك لتشكل موضوعا هام الوسائل الإعلام المختلفة وهيئات المجتمع المدني.عرفت ظاهرة العنف بمختلف أشكالها وأنواعها في المجتمع منعرجا خطيرا خصوصا في العشرية الأخيرة من القرن العشرين،حيث من مختلف شرائح وفئات المجتمع وبشكل ملاحظ فئة المتمدرسين، وانتشرت في أوساطهم انتشارا كبيرا،عرف هذا النوع من العنف بالعنف المدرسي وتجلى في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ ضد بعضهم البعض أو ضد أساتذتهم أو العكس، وظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار كالاعتداءات الجسدية الضرب والتهديد والشتم بالمحيط المدرسي، حيث تحتل الجزائر حسب الباحثين الصدارة في قائمة بلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي وتقدر هذه النسبة 04 % من التلاميذ الذين يتميزون بسلوك عدواني يدفعهم إلى ممارسة العنف بمختلف أشكاله، كما عكست إحصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة عن دراسة أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25000 ألف حالة ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسة 2010-2011 إلى 5433 بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13000 حالة عنف في الطور المتوسط وأكثر من 3000 حالة في التعليم الثانوي(**يومية النهار، 2008**)، حيث أصبح التلاميذ يعبرون عن أحاسيسهم ورغباتهم عن طريق العنف مما أدى إلى عرقلة تحقيق أهداف النظام التربوي الذي جاءت المدرسة لتثبيته، فالمدرسة التي كانت مثال للانضباطية والرصانة بين الأستاذ الذي له كل التقدير والاحترام لكونه كاد أن يكون رسولا والتلميذ الذي كان همه الاجتهاد والتحصيل العلمي إلا أن الصورة قد تغيرت في الوقت الراهن، حيث نجد أن البيئة المدرسية أضحت ساحة للقتال يتعدى فيها التلميذ على زميله أو على أستاذه، داخل المؤسسة أو القيام بأعمال تخريبية ضد أسلاك هذه المؤسسة، وقد نجد أحيانا بعض الحالات العكسية من خلال اعتداء أستاذ على تلميذه نتيجة الإفراط في استعمال القوة وانعكس سلبيا على مردود التلميذ وأثر على أداء الفاعلين في المؤسسة ، مما لفت انتباه كافة المسؤولين والجهات الرسمية، وتطلب ذلك تسخير موارد بشرية ومادية كتوفير وسائل ترفيهية ورياضية وثقافية داخل المؤسسات التربوية قصد ملئ أوقات فراغ التلاميذ حتى لا يتجهون بعض السلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات والتدخين وممارسة مختلف السلوكات العدوانية إضافة إلى تعيين مختصين نفسيين كمستشار

التوجيه قصد مساعدة التلاميذ والفاعلين في المدرسة على تجاوز هذه الظاهرة وتجنب آثارها السلبية وفي هذه الدراسة حاولت التطرق إلى أهم الأدوار المكلف بها مستشار التوجيه ومختلف الأساليب والوسائل التي يقوم بها من التقليل من ظاهرة العنف المدرسي وذلك خلال الخطة الموضحة كالآتي :

– **الفصل الأول:** جاء فيه الإشكالية، تحديد المفاهيم، أسباب إختيار الموضوع، صياغة الفرضيات أهداف الدراسة، أهمية الدراسة والتعرف على الدراسات السابقة وأخيرا تطرقت إلى المعالجة المنهجية للموضوع .

–**الفصل الثاني:** والذي تناولنا فيه العنف المدرسي تضمن تعريفه، أشكاله، أسبابه، مظاهره وأثاره وانعكاساته وأخيرا إستراتيجياته مواجهة العنف المدرسي.

–**الفصل الثالث:** فقد تضمن تعريف للتوجيه، أسس التوجيه، أهداف التوجيه، ظهور مستشار التوجيه في الجزائر، تعريف مستشار التوجيه، ضرورة مستشار التوجيه و مكان تواجده، مهام مستشار التوجيه، علاقته بالتلاميذ.

– **الفصل الرابع:** فقد تضمن الإجـراءات المنهجيـة للدراسـة الميدانيـة في جزئين حيث تضمن الجزء الأول الدراسة الاستطلاعية والجزء الثاني الدراسة الأساسية.

– **الفصل الخامس** : وتضمن تحليل النتائج وتفسيرها من خلال جداول، دوائر نسبية، أعمدة بيانية و صولا إلى النتائج العامة للدراسة .

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

01- إشكالية الدراسة:

تعتبر مشكلة العنف في المدارس أو المؤسسات التربوية من المشكلات التربوية المهمة التي تصادف المدرسة الحديثة -على اختلاف أطوارها وبدرجات متفاوتة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها إذ يستطيع كل من ينتمي إلى الأسرة التعليمية من قريب أو بعيد، أن يلمس وجود هذه المشكلة في كل قسم دراسي تقريبا وكل مرحلة تعليمية، ونجدها تتفاقم في المرحلة المتوسطة التي تتزامن مع كون التلاميذ في مرحلة مراهقة بما تحمله من تغيرات جسمية، معرفية، جنسية، انفعالية وينعكس اثر هذه التغيرات على سلوكه في صورة تمرد وعصيان على السلطة الوالدية والمدرسية والمجتمع، حيث انه في هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العدوانية والعنف، والمشاغبة والمخدرات، وقد يكون ذلك راجعا إلى البحث عن هوية الذات وعليه فان العنف يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في هذه المرحلة مرتبطا بعدة أسباب منها مشكلات المحيط والبيئة المدرسية والموقع الجغرافي للمدرسة كقربها من أماكن ذات تجمع كبير، ونقص الأمن أمام المدارس مما أدى إلى ممارسة العنف أمام الملأ وهي السلوكيات التي يتبناها التلاميذ وقد ينقلونها إلى داخل المدرسة، وعليه فمشكل العنف في مؤسساتنا التربوية، يشكل بالنسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار خاصة داخل حجرة الدراسة مما يؤدي إلى خلق جو من الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي فتنعكس آثاره على المعلم والتلميذ، حيث ينخفض أداء المعلم من جهة وتنخفض قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي من جهة أخرى، وفي هذه الحالة يكون التلاميذ ذوي السلوك العدواني العنيف في حاجة ماسة إلى إشراف ومراقبة وتوجيه من قبل احد الراشدين داخل المدرسة كمستشار التوجيه المدرسي الذي نراه الأنسب لهذه المهمة بحكم تكوينه وتخصصه من جهة ونوعية علاقته وقربه من التلاميذ داخل المؤسسة.

وتتبلور إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الأساتذة؟

ومنه تفرعت التساؤلات التالية:

- ✓ ما مدى قيام مستشار التوجيه بالمراقبة المستمرة للتلاميذ من وجهة نظر أساتذتهم؟
- ✓ ما مدى قيام مستشار التوجيه في رصد مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذتهم؟
- ✓ ما مدى تدعيم مستشار التوجيه للحوار الايجابي مع التلاميذ من وجهة نظر أساتذتهم ؟

02- فرضيات الدراسة :

أ . الفرضية الرئيسية :

في هذه الدارسة تصاغ الفرضية الرئيسية على الشكل التالي :

مستشار التوجيه له دور في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الأساتذة؟

ب.الفرضيات الفرعية:

- يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة المستمرة للتلاميذ من وجهة نظر أساتذتهم.
- يقوم مستشار التوجيه في رصد مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذتهم.
- يقوم مستشار التوجيه في تدعيم الحوار الايجابي مع التلاميذ من وجهة نظر أساتذتهم.

03- أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة من حيث أن مشكلة العنف بين تلاميذ المدارس تعد من أهم المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية بما في ذلك التلميذ باعتباره أول من تقع عليه تبعات هذا السلوك من تدني للمستوى الدراسي الذي قد يصل إلى رسوب متكرر أو تسرب مدرسي.

– عدد المراهقين في المجتمع إذا ما قورنت بالعدد الإجمالي لعدد السكان نجده يمثل نسبة لا يستهان بها، لهذا وجب الاهتمام بهذه الفئة العمرية والمحافظة عليها، وضرورة التدخل المبكر بهدف مساعدة التلاميذ ذوي السلوك العدواني لحمايتهم من الانحرافات والإجرام لاحقا.

– أهمية الانجاز المدرسي في حياة التلميذ والدور الهام للمدرسة في ذلك، وعرقلة بعض السلوكيات التي تتميز بالعنف لهذا المسار الدراسي ووقوع بعض التلاميذ وخاصة منهم في سن المراهقة فريسة لهذه السلوكيات، جعلنا نفكر في تقديم المساعدة للتلميذ عن طريق مستشار التوجيه في المؤسسة التعليمية لتعديل السلوك العدواني(العنف) والتقليل منه.

كما تحاول هذه الدراسة أن تسهم مساهمة فعلية وجادة لإيجاد أنجع الحلول المناسبة التي تقلل من ظاهرة العنف المدرسي وذلك بتجميع كافة المسببات المهيأة له ومحاولة طرح البدائل التربوية التي تساعد على التقليل منه. النتائج التي قد تسفر عنها هذه الدراسة يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في عملية التوجيه والإرشاد النفسي والإرشاد الأسري للحد من مشكلة العنف لدى التلاميذ المراهقين ذوي السلوك العدواني.

04– أهــداف الدراســـة:

_ التعرف على أشكال ومظاهر العنف في المدارس.

– التعرف على دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف في المدارس.

– الوقوف على الأسباب أو العوامل التي تؤدى العنف لدى التلاميذ في المدارس.

– التعرف على المعيقات التي تواجه مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف.

05- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- **الدور:** هو مجموعة أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع، أو يشغل مكانة محددة عرفيا في علاقات شخصية متبادلة مثل (وسيط)، أو توحد مع قيمة معينة في المجتمع.
- والتعريف الإجرائي للدور عبارة عن مجموعة المعايير التي تتحكم في سلوك مستشار التوجيه للتدفقات التي يكونها الآخرون بالنسبة لمستشار التوجيه والتي لاتعني بالضرورة فقط كيف يؤدي مستشار التوجيه دوره وإنما كيف يجب أن يعامل التلاميذ وفقا لما يتطلبه دوره في الموقف، ويستدل عليه من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على أداتها.
- **مستشار التوجيه:** مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام، التقويم، المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ) حيث يؤدي هذه المهام يوم إجراء الدراسة الميدانية .
- **التقليل:** هي المحاولة للتخفيف والتقليص قدر المستطاع من استخدام العنف لدى طلبة المدارس.
- **العنف:**هو كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى لفظيا أو جسميا أو نفسيا بالفرد أو بالآخرين أو إلحاق الضرر بالممتلكات بشكل متعمد بما فيها الإهمال المتعمد والإيذاء الجنسي .

06- الدراســات السابقــة:

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية، فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية، وللقارئ عند قراء ته لما كتبه الباحث حول هذه الدراسات. وتتمثل أولى هذه المهام بالنسبة للباحث في التأكد من أن هذه الدراسات السابقة لم تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية، ولا بالمنهج نفسه.

أ- الدراسات العربية:

- دراسة "العنف في المدارس الثانويـة من وجهـه نظر المعلمين والطلاب :

" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدرسة الثانوية بمدينة الرياض، والتعرف على الفروق بين المعلمين الإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف، وعلى مدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل - الحي السكني - العمر)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة العينة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من جميع الصفوف وكذلك من المعلمين وهي عينة تتيح لجميع أفراد مجتمع الدراسة الفرصة المتكافئة في الظهور، حيث سحب الباحث عينة عشوائية قوامها10% من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث بلغ أفرادها 3610طالباً، ثم سحب عينة عشوائية قوامها 20% من المجتمع الأصلي للدراسة من المعلمين حيث بلغ أفرادها 55 معلما، وبلغ عدد الإداريين الذين تم اختيارهم باستخدام أسلوب الحصر الشامل.

- دراسة"وجهه نظر مرشدي المدارس حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الأسباب، والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي، كما هدفت إلى التعرف على وجهه نظر المرشدين في مواجهه هذه الظاهرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، كما قام الباحث باختيار عينة دراسة عشوائية تكونت من 100معلم ومعلمة من المدارس بمحافظتي القليوبية والقاهرة وقرد استخدم أسلوب المقابلة المفتوحة للحصول على المعلومات من المبحوثين ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

إن الطالب العنيف يتعامل مع من هم في سنه بعنف. بينت الدراسة أن هناك بعض العوامل التي قد تحد من العنف مثل احترام المعلم لذاته وتهيئه الجو المدرسي المناسب.

- دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس."

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس، ومردى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر التلاميذ، الآباء، والمعلمين، والأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين، وعلى مدى اختلاف سلوكا لعنف باختلاف الجنس، نوع التعليم وعلى مدى اختلاف سلوك العنف باختلاف الجنس، نوع التعليم، وعلى مدى اختلاف سلوك العنف باختلاف الجنس، نوع التعليم السلوكية باختلاف الجنس، نوع التعليم، كما هدفت إلى التعرف على ديناميات البناء النفسي الاجتماعي لمرتكبي سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، وقد سعت الدراسة إلى التوصل لبعض التطبيقات النفسية والتربوية التي تساعد في الوقاية من ارتكاب سلوك العنف، وخفض معدل سلوك العنف لدى مرتكبي سلوك العنف من التلاميذ، وقد تم اختيار العينة من تلاميذ المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية (العام والفني) بنين وبنات، بمعدل (50) تلميذ من كل مدرسة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: اختلاف ترتيب دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية باختلاف وجهة نظر التلاميذ عن وجهة نظر المربين، اختلاف ترتيب دوافع سلوك العنف باختلاف الجنس، وتشير النتائج أنه لا يختلف عن أنماط سلوك العنف الشائعة بين تلاميذ المدارس الثانوية بالنسبة للجنس أو نوع التعليم.

ب- الدراسات الأجنبية:

- **معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف** :**(crump, 1993)**"

"**know bearing students schools atemployment ban**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف لكي يتم مواجهته، فقد قام الباحث باختيار عينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتها الدراسة؛ حيث كان عدد مجتمع الدراسة12711 منزلاً، وعينة الدراسة بلغت 1000 منزلاً. ومن هذه المنازل المختارة: كان 2360منزلاً لديهم شبان تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة، وقد استخدم الباحث أداة المقابلة

والتي تحتوي على210 سؤالا توجه للمبحوث بصورة شفهية يتم من خلالها رصد إجابة كل سؤال مطروح من قبل الباحث لتكون النتائج أكثر دقة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف، وأن الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجها لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة، أو ذات دخل محدود. عدم و جود دلالة إحصائية على أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجها نحو العنف، من الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية، حيث وجد الباحث عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في مناطق حضرية، أو مناطق ريفية من حيث التوجه نحو العنف. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالإحباط والاتجاهات نحو العنف، فكلما كان الشباب أكثر إحباطاً كلما كانت اتجاهاتهم لاستخدام العنف ايجابية. أن الذكور أكثر توجهاً في استخدام العنف من الإناث أن الشباب البيض أقل توجها نحو العنف من غيرهم من الأجناس الأخرى التي تعيش في الولايات المتحدة.

-آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين و الطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية "student info hug assurance school bang on shcools' &says . adviser crammer

هدفت الدراسة إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية؛ وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس، وتحديد أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من حيث صيغتها ودرجة وجودها فقرط .

وبعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة، والدراسات السابقة والاستفادة منها في المجال الإجرائي والمنهجي، استخدم الباحثان في هذه الدراسة العينة العشوائية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (51).

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

- تحديد الإطار النظري للدراسة

- الاطلاع على دور المرشد التربوي للحد من ظاهرة العنف في مجال الدراسة، الدراسات السابقة سواء كانت هذه الدراسات عربية أو أجنبية.

- التعرف على العديد من الباحثين الذين كان لهم دور بارز في مجال الدراسة.

- الاطلاع على نتائج الدراسات وكسب الخبرة منها مما ساعد الباحث بإعداد دروسها الحالية واستخدام النتائج .

- التعرف على بعض التطبيقات، الميدانية والاستفادة منها.

- توفير جهد الباحث، بتزويده بأسماء الكتب، والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أوجه التشابه بين الدراسة والدارسات السابقة:

- **من حيث موضوع الدراسة وأهدفها:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرشد التربوي إلى الحد من ظاهرة العنف المدرسي فهي تتشابه إلى حد ما مع العديد من السابقة: مثل الدراسات العربية: دراسة (البشري، 2004) التي هدفت إلى الكشف عن دور المرشد التربوي حيال العنف المدرسي، الوقوف على مظاهر العنف السائدة بالمدرسة (الراشدي بشير صابح، 2004)

- ودراسة(الشهري، 2003) والتي هدفت إلى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدرسة الثانوية مدينة الرياض، كما هدفت الدراسة (حسيني، 1999) إلى الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي

إلى تفشي ظاهرة العنف بين الطالب المرحل الثانوية. ومن دراسات الأجنبية التي تشابهت معها، دراسة (كريمب، 1993) التي تعرفت على لاتجاه العام للطالبة ليتم موجهته.

- **من حيث المنهج المستخدم في الدراسة** اتفقت هذه الدارسة مع جميع الدراسات العربية والأجنبية في استخدم المنهج الوصفي والتحليلي، كما واتفقت مع غالبية الدراسات السابقة العربية في استخدمها عدا دراسة، (حسيني،1999) التي استخدمت المنهج الوصفي.
- **من حيث أداة الدراسة:**اعتمدت هذه الدراسة على أداة الدراسة (الاستلانة) حيث طبقت على العينة الدراسة. المكونة من معلمي المدارس الثانوية، وهي بذلك تتفق ميدانيا اتفاق كليا ومع بعض الدراسات العربية مثل (البشري، 2004) كما واتفقت كليا مع دراسة لوخ حمزة شحاتة(2010) .

الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيـــد

01- **تعريف العنف.**

02- تعريف العنف المدرسي.

03- **أشكـــال العنـــف المـــــدرسي.**

04- **مظاهـــر العنف المـــدرسي.**

05- أسبـــاب العنـــف المدرســـي.

06- انعكاســـات العنـــف المـــدرسي.

07- إستراتيجيات مواجهة العنف المدرســـــــي.

خلاصة.

تمهيـــد:

عندما تنظر من حولك اليوم إلى مختلف ما يسود هذا المجتمع فإنك ستجد ان ما يميزه هو أعمال العنف التي أضحت من تقاليده اليومية، فالناس لا يتكلمون إلا عن العنف وأشكاله وأنواعه من بلد إلى آخر، ولذلك ستعرض في هذا الفصل مفهوم هذا العنف وكيف هي اختلافات تعاريفه من علم لآخر وكيف قامت كل نظرية على تفسير هذا العنف، ثم أثاره وانعكاساته على المدرسة لأن موضوع بحثنا يدرس العنف المدرسي.

01- **تعريف العنف** :

لقد تباينت التعريفات التي تناولت مفهوم العنف بتباين مواقف الباحثين من القضايا المجتمعة ولاختلاف وجهات النظر والزوايا التي يعالج منها كل باحث موضوعه.

- **لغويا:** يعرف بأنه: << الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو الغلظة والفظاظة، عنيف إذ لم يكن رفيقا في أمره ....

وأعتنف الأمر أخذ بعنف وبشدة ومشقة، والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل(ابن منظور، 1994: 457).

- أما في قاموس أكسفورد: فالعنف هو ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في حرة الآخر(منير اميمة، 2005: 15).

- أما في اللغة اليونانية نجد كلمةis "آيس" والتي تعني العضلات والقوة وترتبط بمفردة أخرى وهي bia التي تعني بدورها استعمال القوة التي تهدف من ورآها إرغام الآخرين بهم وإلحاق الأذى.

ويشتق مفهوم العنف في اللغة الانجليزية من المصدر **violent** بمعنى ينتهك أو يتعدى ومن الواضح أن الاشتقاق اللغوي للمفهوم في الانجليزية والعربية على السواء إلى ضرب من السلوك الخارجي على المألوف بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة.

- والعنف هو "فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدوان يترتب عليه رسائل مؤثرة مقلقة أو مدمرة تحدث أذى نفسي أو فيزيقي أو مادي في الموضوع بشرا كان أو حيوانا أو موضوعا ماديا"(الخلوي، 2006: 26).

أما أخر التعريفات النفسية فهو تعريف ماسلو الذي يرى بان العنف هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الإنسانية نتيجة الإخفاق والفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية(الراشدي، 2004: 45). التعريفات النفسية تركز على الجوانب النفسية في العنف وعلى أنه فعل وردة فعل واستجابة لسلوك معين.

02- تعريف العنف المدرسي:

قد يأخذ مفهوم العنف المدرسي عدة تعريفات تختلف من باحث لآخر وحسب وجهة نظر كل واحد منهم للموضوع إلا أنه لابد أن نفرق بين السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي الذي يؤمن المردود الجيد من التعليم والعنف المدرسي الذي يجر وراءه مضاعفات سلوكية مضرة .

- يعرف **العنف المدرسي** على أنه (نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر، أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف لهم الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشاغبة و الاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين، أو تخريب ممتلكات المدرسة ويكون لفظي يتضمن السب و الشتم والتنابز بالألقاب والبصق وقد يكون جسميا كالضرب و الركل(حسين طه، 2007: 85).

ومنه نرى أن هذا التعريف قد أشار بوضوح إلى صفة هذا الفعل وإلى كافة الأشكال التي يتخذها إلا أنه لم يشر إلى الاعتداء الذي يقوم به الأستاذ على تلاميذه وقد حصر جميع أشكال العنف الصادرة من التلميذ ومن خلال التقرير الذي أعده هولمن عن العنف في مؤتمر بروكسل اعتبر أن العنف المدرسي يعطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم أو الأذى الجسدي والنفسي عند الأشخاص الناشطين في المدرسة.

كما يعرفه عدنان كيفي على أن المقصود من العنف في المدرسة هو ما يجري بداخلها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات شرارها الغضب ووقودها تزايد الأفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا السلاح .

وهناك تعريف فاطمة فوزي التي تعرف العنف المدرسي على أنه (تعدي التلاميذ أو جماعة التلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو على العاملين بالمدرسة إما بالقول أو الفعل أو تخريب الممتلكات مما يؤدي إلى الشكوى أو الاشتباك مع المتعدي إما داخل الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة(منير اميمة، 2005: 16).

03- أشكـــال العنـــف المـــــدرسي:

لا شك أن الطفل عموما هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلما كان صغيرا والأشد تهميشا لعدم نضجه جسديا واجتماعيا ونفسيا وعقليا وكثيرا ما تسلط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف الخاصة في المجتمعات المختلفة.

و من بين الأشكال الموجودة في الوسط المدرسي نذكر منها ما يلي:

أ- العنف الجسدي:

يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية وقد يشير هذا المصطلح إلى استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل

إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع ومعانات نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل لأخطار كالحرق بالنار والخنق وغيرها(لالاند، 1996: 254).

أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ إذا اخترق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة وإذا تخلى عن التزاماته التربوية عمدا أو سهوا. كان هذا الأسلوب معتمدا في التربية التقليدية عموما فهي تقوم على علاقة لا مساواة أساسية حيث تجعل التلميذ خاضعا للمعلم ومتمثلا لسلطته المستمدة من عمله ووظيفته وتقدمه في العمر وهي تعتمد كأسلوب تخويف للحصول على طاعة التلميذ واستجابتهم لأوامر المعلم واحترام قراراته الأحادية التي لا تجادل ولا تناقش(اليزيدي، 2002: 81) .

وحسب الباحثة بولحبال فإن العنف الجسدي في الوسط المدرسي يصنف اليوم من بين الجرائم الماسة بالأشخاص وإن استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي و التربوي يعتبر:

أولا: وسيلة غير إنسانية لأنه يترك آثار جسدية ظاهرة أو مستترة كما يترك آثار نفسية لا يمكن نكرانها في تطور الدراسات النفسية والطب النفسي.

ثانيا: وسيلة غير شرعية لما قد يترتب على استخدامها من أذى في شخص الفرد كالجرح... والذي قد تفاقم نتيجة السلبية إلى حد موته أو تسبب له إعاقة مستديمة.

ب- **العنف النفسي:**

يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية والجسدية(سمعان ومرسي، 200: 288) .

ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم أو الإحجام عن عمل ما بهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلبا على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن أمثلة هذا العنف الممارس على التلاميذ هي عدم قبول التلميذ لشخصه وأهانته وتحقيره وتخويفه وإهماله وتجاهله والاستهانة به والسخرية من أفكاره.

ت- **العنـــف التربـــوي :**

يعرف هذا الشكل من العنف على انه تلك الممارسات التربوية للمعلم أو أية سلطة مدرسية أخرى داخل الفصل أو المدرسة فيقومون بسلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية المعمول بها في إطار التربية الصحيحة .

ومن مظاهر هذا الشكل من العنف:

- ✓ القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسي(سمعان ومرسي، 200: 290).
- ✓ الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.
- ✓ كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية.
- ✓ اعتماد الاختبارات والامتحانات التعجزية في تقيم التلاميذ.

ث- العنـــف الرمـــزي:

إن هذا الشكل من العنف المدرسي غير موجود في المراجع العربية التي فرض عليها هذا الشكل من العنف أصلا من حيث هي تدري من طرف الاتجاه الوضعي المهيمن ومن طرف علم الاجتماع الوظيفي وإنما نجد هذا الشكل عند المركسيين المحدثين ومنهم بيير بورد الذي ذكره في مؤلفين له تحت عنوان "السلطة والرمز والعنف الرمزي (Andréani, Boyé, 1991 : 337.).

يتكلم "بورديو" عن السلطة التي تمارس هذا العنف عن طريق أدوات تواصل ومعرفة تشكل بنيات تخضع العالم لبنيات تؤدي وظيفتها السياسية من حيث هي أدوات لفرض السيادة وإعطائها صفة المشروعية والتي تساهم في ضمان هيمنة طبقة(صليبا،1994: 53) .

ويعرف "بورديو" هذا الشكل من العنف بأنه (أي نشاط تربوي بوصفه فرضا من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين) (صليبا،1994: 68).

أي أن الدولة الرأسمالية مثلا تقوم بغرس القيم الرأسمالية داخل النظام التربوي من اجل الحفاظ على النظام القائم ففي الجزائر مثلا في عهد الاشتراكية كانت كتب المدرسة تتكلم بالضمير الجمعي وتتكلم عن قيم العمل الجماعي وفي عهد التعددية الحزبية غيرت الدولة محتوى الكتب فأصبحت تتكلم عن قيم الحرية والديمقراطية والمساواة والضمير الفردي والعولمة غيرها من القيم التي أصبحت تنادي بها العولمة.

ج- التحـــرش الجنســـي:

يعود الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى(الفعل حرش ويعني خدش والتحرش بالشئ التعرض له بهدف تهيجه)، ويعرف أنتوني جدنر(هو السلوك اللفظي أو الجسدي الذي يتضمن عروضا جنسية غير مرغوبة)(بن صاولة، 2008: 76)؛ وعليه فالتحرش الجنسي هو مجموعة الأفعال التي يقوم بها الذكور نحو الأنثى أو العكس لبلوغ هدف معين وتبدأ باللفظ من معاكسات أو إيماءات إلى التعدي الفعلي. ونظرا للنظرة الاحتقارية التي تنظر للمرأة في أغلب المؤسسات الاجتماعية، فقد أصبحت المرأة ككيان جنسي يحاول الكل الفوز به، ففي حين ينظر كان لابد أن ينظر إليها كعاملة تقوم بعملها أصبح ينظر إليها كهدف إشباعي للحاجة الجنسية وفقط، وفي حين كان ينظر للتلميذة على أنها طالبة علم أصبحت محل مضايقات واعتداءات من قبل زملائها، وتشير بعض الدراسات إلى أشكال التحرش التي تحدث بين التلاميذ فتذكر التعليقات الجنسية ، اللمس غير المطلوب، والغمز.....الخ.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن 20 بالمئة من الطالبات أعلنت عن مرورهن بتحرشات جنسية ارتكبها عليهن زملائهن وحتى من طرف هيئة التدريس(جابر، 2008: 186).

ويرى الباحث جواد دويك انه: (اتصال جنسي بين طفل لبالغ من اجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه، التنكيل أو الاستغلال الجنسي يعرف على انه دخول بالغبن وأولاد غير ناضجين جنسيا وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية، كما إنهم لا يستطيعون إعطاء مواقفهم لتلك العلاقة والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي)(عمران، 2003)، وتظهر مظاهر هذا الشكل من العنف في السلوكيات التالية:

- كشف الأعضاء التناسلية.
- إزالة الملابس والثياب عن الطفل.
- ملامسة أو ملاطفة جنسية.
- التلصص على الطفل .
- تعريضه لصور جنسية، أو أفلام.
- أعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية.

ح- الإهمـــال:

وينظر لهذا النوع من السلوك كشكل من أشكال العنف المدرسي ويعرفه جواد دويك على انه: "عدم تلبية رغبات طفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن، ويصنف الإهمال إلى فئتين" (معن، 2007: 65)، ويتخذ هذا الشكل نوعين هما الإهمال المقصود وغير المقصود سواء من طرف المدرسة ومحيطها أو من طرف العائلة أو حتى المجتمع الخارجي.

04- مظاهـر العنف المـــدرسي:

من ابرز مظاهر العنف المدرسي وأكثر شيوعا لدى ممارسيه ما يلي:

- **الســـرقة:** قد يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى نقود يتفاخر بها أمام أصدقائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو من والده(مرسي، 1999: 193). تعتبر السرقة مظهرا من مظاهر العنف، وتتمثل في اخذ شيء هو ملك لأخر جلستا، ويقوم التلميذ بالسرقة لعدة أسباب، فقد تكون من اجل التفاخر أمام أصدقائه كان يسرق نقود للتفاخر بها، بحيث يزعم بأنه ذو شان كبير، ويعيش حياة رغيدة، والبعض الأخر من التلاميذ يسرقون للانتقام من المعلم بأخذ شيء من محفظته، أو يسرق بدافع الانتقام من والده إذا كان هذا الأخير لا يلبي حاجات ابنه أو انه لا يعطيه النقود إلا نادرا أو للحاجة القصوى.
- **الإتـــلاف والتحطيـــم:** قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب، والعصيان التجهيزات المدرسية، وفي أثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات (خليل، 2004: 88).

يظهر لنا السلوك العنيف من خلال الضرب مثلا، فعندما يتشاجر التلاميذ يقومون بضرب الآخرين بالكراسي، أو يقومون برمي الحجارة فتكسر زجاج النوافذ، كما أننا نلاحظ في بعض المدارس تخريب جدران المدارس بإحداث ثغرات في الجدران، بالإضافة إلى الخربشة عليها بصورة غير لائقة وكلام لاذع....الخ .

- **الشتـــم والســـب:** وتتمثل هاتين العمليتين في التلفظ بكلام لاذع والسب والشتم يؤثران كثيرا على حالة التلميذ النفسية، فعند سبه أو شتمه أمام زملائه يحرج التلميذ ويشعر بالضغينة والحقد والاندفاع إلى الانتقام من الشخص الذي شتمه وسبه كما انه من خلال سبه وشتمه يفقد التلميذ ثقته بنفسه ويشعر بنقص في ذاته ،فيضعف تحصيله الدراسي ويصبح منطوي على نفسه ويصيبه

يأس وإحباط وبالتالي يجد التلميذ منفذ أخر يحقق فيه تقدير ذاته ويستعيد ثقته بنفسه بممارسته لسلوك العنيف(خليل، 2004).

- **الإيمـــاءات والإشـــــارات** : وهنا يتعمد التلميذ العدواني إلى استعمال الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعينين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بالتلميذ الأخر . فنجد أن التلميذ المشاغب أو العدواني بالطبع فيلجا إلى استخدام عينه وحاجبه وفمه وأسنانه لاستفزاز زميله مما يؤدي بزميله إلى الضرب ونجد هذه الحالة مثلا عند تلميذين اثنين يتنافسان في التحصيل الدراسي فإذا تحصل احدهما على علامة اكبر من الأخر يقوم الأول باستفزاز زميله الذي تحصل على علامة اقل منه فتتحول المنافسة إلى صراع بينهما بالسب أو الشتم.

- **استخـــدام المـــواد الضـــارة:** فقد نوقشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية حيث أصبح التلميذ يتعاطى المخدرات والسجائر وغيرها من المواد المضرة أمام أعين الجميع، ويعود هذا إلى عدة أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي مثل هذه المواد السامة داخل المحيط المدرسي وداخل غرفة الصف هذا يدفع التلميذ إلى الاعتداء والضرب والتخريب(المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، 2001: 14،15).

- **الغـش فـي الامتحانات:** يعتبر الغش ظاهرة اجتماعية منحرفة عن القيم والمعايير التي تقوم عليها المدرسة وبالتالي من مارس هذه الظاهرة فهو خارج القانون وبالتالي يخضع للعقاب بالطرد أو بإقصاء التلميذ لمدة من الزمن وهذا سينجر عليه عداوة بين التلميذ المغشش وبين من امسكه يغش ويكون المعلم مثلا(مقدم، 1994: 16).

وقد شهدت عناية هذه الظاهرة امتحان شهادة البكالوريا حيث امسك احد الأساتذة تلميذ يغش فأوقفه من الإجابة فلتمس التلميذ إلى جيبه واخرج خنجرا وضرب ذلك الأستاذ، وبالتالي الغش أدى

إلى طعنة خنجر وربما كان سيتفاقم ليصبح قتلا أو لم تتدخل رجال الشرطة(سلاطنية وحميدي، 2008: 165).

- **التغيب والتأخـر عن المدرســة:** أصبحت هذه الظاهرة متفشية بين التلاميذ وذلك لعدة أسباب قد تكون لمرض التلميذ المزمن، وقد تكون بسبب البيئة الأسرية التي لا تؤمن احتياجات هذا التلميذ وقد تكون بسبب البيئة المدرسية حد ذاتها ، كطبيعة الإدارة التسلطية حيث تسن قوانين صارمة تخنق التلاميذ أومن جهة أخرى أسلوب الأستاذ للتدريس قد تكون مملة مما يجعل التلميذ يتغيب عن تلك المادة أو لكره التلميذ لمادة معينة فلا يحضرها طول السنة، كما قد يكون البرنامج لا يلبي ميولات التلميذ(سلاطنية وحميدي، 2008: 167).
- **الغيـــرة:** قد تدفع الغيرة بصاحبها إلى ارتكاب سلوكيات عدوانية عنيفة هو غنى عنها،فالتلميذ الذي يغير من زميله نجد انه يستفزه دائما إلى أن يصل إلى مرحلة المشاجرة أو إن ظروف التلميذ الأسرية تكون مزرية فلا تؤمن له ابسط الحاجات فنجده يغير من زملاؤه الذين يأتون بكامل أدواتهم المدرسية وبمصاريفهم اليومية .....الخ.فنجد هذا التلميذ الأول يغير من الثاني فيقوم بضربه أو بسرقته(سلاطنية وحميدي، 2008: 168).
- **الشغـــب:** نجد تلاميذ معينين معروفون بشغبهم، إلا إن حالة الشغب قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية عنيفة داخل البيئة المدرسية فنجد مثلا مجموعة من التلاميذ تكره أستاذ معين فللانتقام منه تقوم هذه المجموعة بكسر احد أرجل الكرسي الخاص بالأستاذ وتركه على هيئة انه سليم وما إن يجلس ذلك الأستاذ حتى يسقط به الكرسي فيسخر منه الجميع بعد ذلك يقوم الأستاذ بمعاقبة الكل بوسائله الخاصة التي يعرفها تلاميذه ومثال ذلك أن يضرب الأستاذ التلاميذ على أطراف الأظافر وهو أسلوب لا تربوي وغير سليم(سلاطنية وحميدي، 2008: 171).

05- أسبـــاب العنـــف المدرســي :

يعد العنف المدرسي سلوك عدواني يقوم به التلاميذ أو المعلمين أو إي فاعل تربوي في المدرسة، إلا أن هذا السلوك العنيف لم يمارس هكذا بل مورس لعدة أسباب نذكر منها:

أ- **العـــوامل الفـــردية:** وهي عوامل ترجع إلى التلميذ وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه، والتي تدفعه إلى العنف (حسين طه، 2007: 155). بحيث:يرجع بعض العلماء أن هذا العامل راجع إلى مستوى الذكاء فالتلاميذ الذين يكون مستوى ذكائهم منخفضا، تكون دافعتيهم للعدوان أكثر، بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والاغتراب، فهاتين الحالتين تجعلان لدى التلميذ حالة نفسية محبطة ويائسة ويصبحون غرباء عن ذاتهم وبالتالي فهم يتخذون من العنف وسيلة لتقدير الذات ومن خلال سلوكهم العنيف هذا يحافظون على مكانتهم بين أقرانهم .

ب- **العـــوامل الأســـرية :** باعتبار أن الأسرة هي النواة الأولى للطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية صحيحة فان أي انحراف نجده في التلميذ يرجع إلى تنشئته الأسرية ويتجسد هذا الانحراف في العنف الذي تولد من خلال الاضطرابات النفسية عند الأبناء"(نصيب، 2003: 30).

ونجد هذه الاضطرابات النفسية تحدث له من خلال إساءة معاملة ولديه له، مما يؤدي به إلى التفكير في حل مشكلاته بالطرق العنيفة، ومن جهة أخرى نجد الآباء الذين يبالغون في العقاب الجسدي مما يجعل الأبناء يتعلمون هذا السلوك العنيف باعتبار أن الأب يمثل نموذج للطفل يقتدي به وهو ما أطلق عليه باندورا التعلم بالنمذجة، ويولد كذلك هذا السلوك الحقد والضغينة لدى الطفل مما يدفع بالطفل إلى التنفيس عن طريق إصدار سلوكيات عنيفة وقد أكد هذه النظرة ليبو مرسد في دراسة لعدة بلدان رأى أن "العنف لدى الأطفال يرجع للعقاب الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال في أسرهم"(عباسي، 1995: 97)، وبالإضافة إلى ما سبق هناك بعض الظروف داخل الأسرة هي الآخرة تساعد على اكتساب ثقافة العنف منها:

- الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يترك أثرا كبير على سلوكيات الأبناء مما أدى بالباحث عبد الرحمن وافي للتأكيد على آن "أسباب العنف لدى التلميذ يكون نتيجة للفقر والازدحام في المنزل وانعدام وسائل الراحة هذا يؤدي إلى ظهور أزمات نفسية كالنزعة العدوانية لدى الأبناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في طرق التعبير عن حاجاتهم واثبات ذواتهم بشكل إيجابي(عمران، 2003: 112)، فإذا كانت الأسرة في حالة مزرية بحيث لا تستطيع توفير متطلبات الأبناء مما يجعل لدى الأبناء مكبوتات نفسية يجدون في المدرسة مكانا جيدا لتفريغها.
- ونجد كذلك من العوامل الأسرية التي تساهم في العنف، التفكك الأسري وهو "عبارة عن خلل وفتور في العلاقات الزوجية، سواء كان هجرا أو انفصالا أو طلاقا، يترك تأثيرا واضحا على الأبناء، فهؤلاء الأبناء يتعرضون للكثير من المآسي والضياع نتيجة تخلف أساليب الرعاية" (العيسوى،1997 : 264).
- إن وقع الطلاق في إي أسرة حتما نتيجة وخيمة خاصة على الأبناء، فغياب الأم عن المنزل سيفقده ركيزة أساسية في التنشئة فيؤدي بالطفل الى الانحراف لغياب المتتبع له في هذه المرحلة المهمة من العمر.

ح- **وسائـــل الإعـــلام:** يرى الباحثين أن هناك علاقة وطيدة بين العنف المدرسي والعنف عبر وسائل الإعلام المختلفة وان كثيرا من التلاميذ اكتسبوا السلوكيات العنيفة عن طريق مشاهدتهم لأفلام الرعب والقتل والدمار راجعا إلى المقدار الذي تنشره هذه الوسائل من العنف والذي هو أكثر مما هو موجود حتى في الواقع، يؤدي هذا بالتلاميذ إلى الاعتقاد بان العنف هو الوسيلة الفعالة لحل المشكلات، ونتيجة للآثار التراكمية التي تتركها مشاهد التلفزيون العدوانية في سلوك التلاميذ فهم يقلدون كثيرا ما يتبين لهم في شكل أسطورة أو بطل، أو غير ذلك "وقد أوضحت الدراسة المقارنة التي قام بها باركلي وآخرون أن سلوك الشباب في المجتمع البلجيكي والأمريكي

يتميز بعدوانية واضحة في كل من الدولتين كما أن هذه المظاهر تزايدت لديهم بعد مشاهدتهم لعدد من أفلام المثيرة والعنيفة"(أنجرس، 2004: 192) وعليه يتضح مدى الإسهام الكبير لهذه الوسائل في تعزيز السلوك العدواني للطفل التلميذ.

- **العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية:**

إن العلاقة بين السلطة والتلميذ داخل المدرسة تعد من بين الأسباب التي تؤدي إلى العنف داخل المدرسة تتمثل في العناصر الآتية:

أ- **نوع السلطة المدرسية:** "فنجد أن المعلم أو المدير يرى نفسه صاحب حق في الممارسة والرعاية الأبوية على كل التلاميذ ،وكل التلاميذ ملزمين بتبعيته قانونيا"(أبو توتة، 1999: 135). فهذا يجعل المعلم يتصرف بغير عقلانية نحو التلاميذ فيتسبب في سلوكيات عنيفة كالضرب المبرح للتلميذ فيسبب له عاهة مستديمة ويمكن أن نرجع سلوك المعلم ذلك إلى الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها المعلم فقد"توصلت نتائج هيرمو إلى أن سوء معاملة المعلم للتلميذ تؤدي به إلى كرهه ونفوره وقيامة بسلوكيات سلبية يميزها العنف والهمجية".

ب-**العلاقات المدرسية:**"وهي مختلف السلوكيات المدرسية وكل أشكال ومظاهر المعاملة والتفاعل التي يعتمدها الفاعلون التربويون في الوسط المدرسي"(أنجرس، 2004: 196)، وتتمثل هذه العلاقات أساسا في ثلاث مستويات :

- **العلاقات المتوترة وكثرة التغيرات:** ومن أمثلة ذلك:

➢ تغير هرم السلطة يحمل توجيهات مغايرة قد يخلق هذا التغيير نوع من العنف لدى التلاميذ لأنهم تعودوا على نمط معين وفجأة يجدون أنفسهم أمام نقيض له.

- استبدال معلم بمعلم أخر له أساليب تربوية مختلفة،مما يؤدي ببعض التلاميذ إلى رفض المعلم الجديد وقد يعبرون عن الرفض بالعنف.
- عدم إشراك التلاميذ وإعلامهم بما يحدث داخل المدرسة، ويحدث هذا خاصة عندما يكون التلميذ في مرحلة المراهقة فهو دائما يبحث عن من يحترمه ويقدر وجوده فهو يرفض أن يكون هامشيا.
- شكل وطريقة الاتصال بين التلاميذ أو بين المعلمين أو بين التلاميذ المعلمين أو بينهم وبين الإدارة حيث أن لشكل العلاقة اثر بالغ في اكتساب السلوك العنيف.

- **الأسباب التربوية الغير سليمة:** إن جميع السلوكيات المرفوضة لدى عامة الناس يرفضها التلاميذ في المدارس وتخلق لديهم نوع من الإحباط أو الكبت مما يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى استخدام العنف تعبيرا عن عدم رضاهم وسبب ذلك ما يلي:

- عدم التعامل الفردي مع التلميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية .
- عدم تقدير التلميذ والنظر إليه كانسان وإهانته والاستهزاء به وعدم السماح له بالتعبير عن مشاعره فنجد **مثلا** بعض المعلمين عندما يقومون بامتحان لا يتحصل فيه التلميذ على علامة جيدة يقومون برمي الورقة على الأرض ليأتي هو ويحملها .
- التركيز على جوانب الضعف عند التلميذ وقلة الاهتمام به .
- عدم وجود قنوات اتصال بين التلميذ والمعلم (المنشور الوزاري رقم 216: 1991).

- **المناخ التربوي في المؤسسة:** ويتمثل في البيئة الموجودة داخل المؤسسة التعليمية المشحونة بالسلوكيات السلبية التي تدفع إلى ممارسة العنف(معن، 2007: 115).

- عدم وضوح القوانين والمعايير داخل المؤسسة
- اكتضاض الفصول الدراسية مما يؤدي إلى مناوشات بين التلاميذ لتتفاقم وتصبح عنفا

- التشوه الداخلي والخارجي لمبنى المدرسة.
- استعمال طرق تدريس غير فعالة
- تترك هذه الممارسات داخل التلميذ قلقا وغضبا وتدفعه إلى ممارسة العنف.

- **البرنامج الدراسي:** نتيجة ظهور العولمة وتطور وسائل الاتصال الحديثة أصبح لزاما على الأنظمة العربية مسايرة التطور التكنولوجي الحاصل ومن اجل تكوين مواطن يؤمن بفكرة اقتصاد السوق والانفتاح على الأخر وجب ذلك إدخال طرق جديدة وحديثة تلبي الحاجة لكن هذا التغير ترك انطباعا سيئا لدى المعلمين التقليديين الذين لا يؤمنون بفكرة التحديث ويحاولون جاهدا الحفاظ على الطرق التقليدية أدى هذا إلى بعض السلوكيات العنيفة بين الفريقين وقد بين لدينا (Lidina,1991) في بحث له علاقة تأثير صعوبة وكثافة البرامج على سلوك المتمدرس المتمثلة في العنف بحيث عبروا من خلاله عن عدم تمكنهم من إتباع وتيرة البرامج كما يزيد عن عدم الجدوى أو الاستفادة من محتوياته المسطرة لدراستها وهذا يؤدي بالتلاميذ إلى الاستهزاء بالمدرس والثورة(النجيجي، 2008: 151).

06-انعكاســات العنــف المــدرسي:

إن لكل ظاهرة سلبية انعكاساتها وأثارها على الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعة ولذلك فان للعنف المدرسي عدة انعكاسات على مستوى الفرد والمجتمع والبيئة المدرسية.

أ- **على مستـوى الأفــراد:** يتعرض التلميذ من خلال قيامه بالعنف المدرسي إلى الطرد من المدرسة ذلك للمادة 57 من الإجراءات الداخلية للمؤسسات التعليمية في الجزائر تنص على انه يترتب على التلميذ الذي يخرب ممتلكات وتجهيزات المدرسة تعويضا ماليا وقد يعاقب بالطرد من المدرسة وكم تلميذ فصل من المدرسة بارتكابه أفعال العنف والإلحاق الإضرار بالممتلكات والأشخاص داخل المدرسة.

وقد يترتب العنف التلميذ أو المعلم أو غيرهما من الفاعلين التربويين المدرسي إلى المتابعة القضائية في حال إلحاق الضرر بالأشخاص ولا أدل على ذالك إن المؤسسات العقابية الجزائرية تضم بين نزلائها عددا معتبرا من المراهقين من بينهم تلاميذ المدارس(دويدري، 2000: 12).

إن الممارسات العنيفة من طرف الفاعلين التربويين على التلاميذ من شأنها أن تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لهم كما قد تلحق بهم أضرار نفسية وقد يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر في تكوين شخصياتهم مستقبلا ومن أمثلة ذلك فإن ممارسة العنف على الطفل والمراهق قد يجعل منه كائنا ذا شخصية ضعيفة لا يقوى على اتخاذ قرارات حكيمة قي حق نفسه ومجتمعه مستقبلا وقد يصل الأمر عند البعض إلى حالات الإحباط والاكتئاب ومنه الانتحار.

ب-على مستـــوى المؤسســـات التـــربوية: لقد أدى العنف المدرسي إلى عدة أثار منها:

- اهتزاز المثال الأعلى للتلميذ وتشويه الصفات الحسنة التي كانت ينبغي أن تتوفر في المدرس وتشويه صورة الأب لأن المدرس هو بديل الأبوين في المدرسة.
- إحباط التلاميذ وجعلهم يعيشون أجواء من الرعب مما يربك عملية اتصالهم بالمدرسين.
- شحن الصف بأجواء من التوتر والانفعال مما يؤدي إلى اضطراب في الوضعية التربوية.
- تحويل العديد من التلاميذ إلى عصبي المزاج .
- الانطوائية التي تكون نتيجة الخوف من المعلم .
- شل حسن المبادرة الفردية وكبت كل استعداد عند التلميذ للاستفهام والإبداع وإنماء شخصيته.
- نفور من الأستاذ لأنه مصدر الخوف.
- كراهية التلميذ المادة بسبب عدم فهمها نتيجة الخوف من الاستفسار عنها يؤدي إلى فشله.
- توسيع الهوة بين الطلاب المعاقبين وبقية التلاميذ.

- أما على مستوى المجتمع، فان مظاهر الأضرار التي يلحقها العنف المدرسي به تكون على المدى البعيد، حيث يستثمر المجتمع أمواله في مجال التربية والتعليم بهدف الحصول على مواطنين يتميزون بشخصية عنيفة مما ينقلب على البناء الاجتماعي بأكمله ومثال ذلك ما حدث في الجزائر في العشرية الأخيرة من القرن العشرين أين وجهت أصابع الاتهام بالدرجة الأولى إلى الممارسات التربوية التي حدثت في المؤسسات التربوية والتعليمية مباشرة والتي أنتجت الإرهاب (صفوان، 1998: 102- 104).

07- إستراتيجيات مواجهة العنف المدرســـــي:

لقد حاول الكثير من الباحثين المهتمين بشؤون التربية إيجاد حلول لمشكلة العنف المدرسي هذه المشكلة التي أضحت تنخر جسد العملية التربوية وسنحاول أن نعرض من خلال هذا المبحث بعض الاستراتيجيات التي حاولت أن تعالج هذه الظاهرة.

أ – برامج مواجهة العنف المدرسي :

- **طريقة الـــزي الرسمي أو المـــوحد:** وهي أول طريقة وقائية طبقة حديثا في بعض مدارس المجتمع الأمريكي وهي مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يخفض من حوادث الانضباط ويحسن اتجاهات الطلاب ويخلق بيئة تعلم ملائمة(حسين طه، 2007: 310). بحيث تزول الفرقة بين التلاميذ ولا يشعر الفقير منهم بنقص يجعله يسلك سلوك سلبي اتجاه غيره.
- **برامـــج المـــــراقبة:** ومن أمثلة هذه البرامج ما يعرف ببرنامج الحرم المدرسي المسدود وهو ما يعرف في بلادنا بنظام الداخلي والنصف الداخلي حيث لا يسمح للتلاميذ الذين يقيمون في المؤسسة من مغادرتها طيلة أيام الأسبوع .
- **برامـــج التسامـــح الصفـــــري:** حيث أن إدارة المؤسسة لا تتسامح مع أي تلميذ غير قادر على إتباع القواعد والنظام، والذي تقوم المؤسسة بطرد أي تلميذ يحمل معه سلاح مثلا.

- **برامــج تدريبيــة على إدارة الغضب وحـل المشكــلات:** وذلك لما للتدريب من تأثير إيجابي على خفض العنف والعدوان وتعليم التلاميذ كيف يكونون على وعي بالحالة النفسية لديهم عندما يواجهون الغضب ونجد كذلك التدريب على حل المشكلات التي تواجههم من خلال مساعدتهم على تحديد آرائهم ومقاومة ضغوط الأقران وتوليد استجابات سلوكية بديلة عن الاستجابات العنيفة (حسين طه، 2007: 318).
- **برامــج تدريبية تقدم للأساتذة والمعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ:** من خـلال توضيح عقلية التلميذ لهم ومستوى تفكيره وكيفية التعامل مع كل موقف.
- **برامج التدريب على المهارات المعرفية:** وهو تدريب يستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدفع التلاميذ إلى العنف(حسين طه، 2007: 320).

خلاصة الفصل:

لقد خلص هذا الفصل إلى أن العنف المدرسي مازال لم يجد بعد اتفاقا حتى على مستوى تعريفه، ولذلك فإن هذه الاختلافات لتنبأ إلا على الغموض الذي مازال يواجه العلماء حوله، فبعض الأفعال قد يحسبها آخرون بأنها أعمال عنف والبعض الآخر لا يوافق على ذلك، وحتى على مستوى التنظير فكل منظر ينظر وفق الفترة التاريخية التي عاشها أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، إلا أن الغير مختلف فيه أن جميع هذه الأعمال تكون انعكاساتها سلبية على كافة المستويات وتترك مأساة للإنسانية جميعا.

الفصــل الثالث: مستشــار التوجيــه

تمهيـد

1- ماهية التوجيه المدرسي

2- أهداف التوجيه المدرسي

3- أسس التوجيه المدرسي

4- تعريف مستشار التوجيه

5- مهام مستشار التوجيه

6- وسائل عمل مستشار التوجيه

7- الحاجة إلى مستشار التوجيه

8- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التوجيه من التعليمات التربوية الحديثة التي شهدنها مختلف الأنظمة التربوية ولقد أخذ الكثير من إهتمام المنظرين ولا سيما في مجال التربية، حيث أن ظهور لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبطا بمجموعة من العوامل. وسنعرض في هذا الفصل تعريف التوجيه وظهور في الجزائر. بعدها نعرض الأسس التي يقوم عليها التوجيه من أسس نفسية وتربوية واجتماعية وهذه الأسس تهدف إلى مجموعة من الأهداف التربوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية. من ثم ننتقل إلى مستشار التوجيه ومهامه و الحاجة إليه وكذا علاقته بالتلاميذ.

01- مفهوم التوجيه المدرسي:

لقد تطرق العديد من الباحثين إلى تعاريف مختلفة للتوجيه، لكن كل باحث عرضها حسب تخصصه ومجال اهتمامه ، فهناك من أعطاه صيغة تقنية ، وهناك من أعطاه صيغة تربوية أو اجتماعية.

يعرفه مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي والمهني كالتالي: "يتمثل التوجيه في جعل الفرد واعيا بخصوصياته الفردية وتنميتها من أجل اختياراته المدرسية والمهنية من خلال كل فترات حياته، مع الحرص المزدوج على المساهمة في خدمة المجتمع وتنمية وتحقيق ازدهار شخصيته (لوصيف، 2003).

02- أهداف التوجيه المدرسي:

يسعى التوجيه المدرسي والمهني بصفته أحد أهم العمليات التربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف النفسية والتربوية والأهداف التي لها عالقة بسياسة الدولة، كالأهداف السياسية والإقتصادية، والإجتماعية وسنفسر كل واحدة على حدى.

1/2-الأهداف التربوية:

يقوم التوجيه بخدمة المجتمع خدمة تربوية، فهو يهدف إلى تكوين الفرد تكوينا مناسبا وموافقا لقدراته، كما أصبح المعنى العميق للتوجيه المدرسي والمهني حاليا، هو إعانة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي (الدراسي والمهني)، وبالتالي دفعه إلى نوع من التربية الفكرية والعلمية المناسبة له ليتمكن بذلك من إبراز قدراته والاستفادة منها في إطار تكوين صحيح. كما يساهم التوجيه تربويا في تنمية وإعداد الفرد ليكون عنصرا فعالا في مجتمعه، فبدون توجيه سليم ودقيق يكون الإعداد التربوي للأفراد غير منظم وغير فعال أنه لا يحقق الغاية التربوية الهادفة.

2 /2 -الأهداف النفسية:

يعد الجانب النفسي في التوجيه ذو أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها فإذا وجه التلميذ إلى تخصص لا يرغب فيه ولا يميل إليه، فينعكس هذا سلبا على تحصيله الدراسي ومستقبله المهني بصفة عامة. وتعتبر نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد وميولهم ومدى إشباع هذه الميول(النجيجي، 2008: 163) ، فإذا وجه التلميذ توجيها يراعي الجانب النفسي من ميول ورغبات فسينعكس ذلك إيجابيا على تحصيله الدراسي، وذلك بشعور التلميذ براحة نفسية تجاه ما يقوم به، مما يولد فيه الثقة والاعتزاز بالنفس.

3/2-الأهداف الاقتصادية:

إن الجزائر في محاولاتها التصدي أنواع التحديات المختلفة التي تواجهها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية لمجتمعها، تتخذ من التوجيه وسيلة أساسية لتحقيق الأهداف المنشودة، وهنا يقول محمد لبيب النجيجي:"إن التربية والتعليم هو مفتاح الرفاهية والرخاء القومي ولا يوجد استثمار آخر له عائد اكبر من الاستثمار في الموارد البشرية والتي تعتبر التعليم كمكون له. ويهدف نظام التوجيه الجديد إلى إلحاق كل طالب بنوع الدراسة الذي يخدم المجتمع من الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص، أن صالحية التوجيه المدرسي والمهني ترتبط ارتباطا وثيقا بالتوجه الاقتصادي الذي تسير وفقه البلاد (النجيجي، 2008: 165).

4/2-الأهداف الاجتماعية:

إن للمجتمع جملة من المطالب يجب على الدولة تحقيقها، كما أنه يجب ربط المجتمع بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الأخرى، ولا يتم ذلك إلا بإتباع سياسة تربوية حكيمة مبنية على استغلال القدرات الفردية في شتى المجالات، وهذا لا يأتي إلا بانتهاج نوع من التوجيه المنظم المبني على قواعد مدروسة وعلمية في إطار العملية التربوية. والتوجيه المدرسي من الناحية الاجتماعية يهدف إلى تكوين أفراد قادرين على إيجاد نوع من التطور الاجتماعي، ولهذا وجب إعداد برامج تعليمية تتكيف مع طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع بشكل عام(النجيجي، 2008: 167).

03- أسس التوجيه المدرسي:

يعتمد التوجيه على أسس مستمدة من الواقع التربوي النفسي والاجتماعي كما له أهمية كبرى في حياة التلميذ من خلال درجة تأثيره على مستقبله الدراسي والمهني، في هذا الإطار وضعت بعض الأسس للتوجيه لكي تبعده عن أي تنظيم عشوائي، من بين هذه الأسس نجد الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية (المنشور الوزاري رقم 216 المؤرخ في 09/18/ 1991 ، 269).

04- تعريف مستشار التوجيه:

جاء في المعجم الوجيز:"المستشار": " هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه" ، فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما(بن صاولة، 1999: 23)، وليس اعتباطا أن تستخدم نفس الكلمة "مستشار" لتسمية وظيفة مستشار التوجيه المدرسي فالمعلومة التي تقدم للمعني – طالب العالم– تبنى على أساس موضوعي وتهدف إلى مساعدته.

ويعرف مستشار التوجيه بأنه: "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني هذا التعريف مختصر جدا فهو لم يبين كيف للمستشار أن يساعد التلميذ على إعداد مشروعه الدراسي.

إذن مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام(العالم– التوجيه– التقويم– المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

05- مهام مستشار التوجيه المدرسي:

حدد القرار الوزاري 82 مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية1992 ، وهو الموسم الذي تقرر فيه وأول مرة إدماج مستشاري / الموسم الدراسي 1991 التوجيه وتعيينهم في الثانويات.

يكلف مستشاري التوجيه المدرسي بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وأعالمهم ومتابعة عملهم المدرسي (القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ عام2000: المادة 06).

ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة، وتتمثل نشاطاته خصوصا في مجال التوجيه فيما يلي:

- التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.
- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذي يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم(القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ عام2000: المادة 07).

أما في مجال الإعلام فتمثل نشاطاته فيما يأتي:

- ضمان سيولة العالم وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبة بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الاعلام الكافي للتلاميذ(القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ عام2000: المادة 07).

تشكل هذه العمليات النشاط التربوي الأساسي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني حاليا في الجزائر لمستشار التوجيه دور قيادي في تنظيم خدمات التوجيه المدرسي وإدارتها بصورة فعالة من خلال معرفته المتخصصة وتجربته الواسعة. "وعليه أن يجعل من برنامج التوجيه مع الاستعانة بالآخرين جزءا متكاملا من العملية التربوية في المدرسة، وعليه تقديم العون والمساعدة والنصح والإرشاد لآخرين العاملين معه، فهو يساعد رجال الإدارة (والمعلمين والآباء على تفهم حاجات التلاميذ. فضال عن ذلك يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم

الشغل(القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ عام2000: المادة 14)، ويساهم في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء وفيما يلي سنتعرض للمهام الرئيسية الأربعة لمستشار التوجيه وهي :الإعلام، التوجيه، التقويم وأخيرا المتابعة النفسية والاجتماعية.

1/5 الإعـــلام:الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة العالمية.

"أما الإعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي(العناني، 2006: 195).

يقدم مستشار التوجيه الإعلام إلى المتعاملين التربويين، ويوجه هذا الإعلام للتلاميذ وللأولياء بالدرجة الثانية، ويليهم بقية المتعاملين. بالنسبة لإعلام الموجه للتلاميذ، فهو يكون لمجموعة من المستويات هي السابعة أساسي، التاسعة أساسي، أولى ثانوي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي .ومهما كانت الفئة الموجه إليها فهو يقدم بوسائل متعددة.

2/5 وسائل الإعلام المدرسي:

يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها أو قد يكون هو أنجزها. تتضمن هذه الوسائل معلومات تعرف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية، متى وكيف يتم تقديم الطعون، تتضمن أيضا كيفية المراجعة المنهجية (لا سيما لتلاميذ الأقسام النهائية)،...إلخ.

ومن أمثلة هذه السندات العالمية :المناشير الوزارية، الملصقات، الكتيبات، المطويات والدلائل · .وتعتبر هذه السندات الاعلامية وسائل إيضاح يستعملها المستشار أثناء تقديمه للحصص الإعلامية كما أنه

يوظفها في مكتبه على شكل معلقات وملصقات، كما يمكن أن يشكل بهذه السندات خلية الإعلام والتوثيق، حيث قد تشكل هذه الأخيرة ركن في مكتب المستشار، أو يخصص لها مكتب خاص بها إن أمكنه ذلك. وتختص هذه الخلية بجمع كل السندات الإعلامية التي تساعد التلميذ وحتى بقية المتعاملين التربويين على الاطلاع وفهم كل ما يستجد على الساحة التربوية من إجراءات وتوجيهات (العناني، 2006: 198).

3/5- التوجيه:

"التوجيه هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي. وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه .والاختيار المدرسي يتبعه اختيار مهني،" فكثيرا ما يختار الفرد مهنته بناء على معطيات غير صحيحة أو على طموحات مزيفة (مقدم، 1994: 58).

وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا. فتلميذ مرحلة التعليم الثانوي يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من المراحل السابقة، ومن جهة أخرى فإن مرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلميذ من حيث التصميم والتخطيط لمواصلة دراسته العليا أو ترك المدرسة ليمارس عمل ما.

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته من جهة، وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى.

4/5 التقـويم:

يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها.أما " ماك دوالد" فيفكر في أن التقويم يقوم بمهمة تزويد الإعلام للمتعاملين داخل المؤسسة التربوية، هذا الإعلام متعلق أيضا بمحتويات ووسائل الفعل التربوي(Loucif,2005) ، ويعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن ترتكز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية.

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلائم قدراته واستعداداته وميوله، كما يساهم في حل مشكلات الطالب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل .وكذلك فهو يهتم بالطلبة المقصرين دراسيا فيحاول أن يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي، وبالتالي تحقيق توافقهم المهني، حيث يشير هذا الأخير إلى التواؤم بين الفرد ومهنته من خلال شكل من أشكال التناسق المتبادل الذي يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد وظيفي سواء للمهنة أو الفرد(أورليسان، 2000: 125). ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وراء عملية التقويم إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

- الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاداته.
- التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب وذلك عن طريق المتابعة.

– تشخيص النتائج الدراسية للتلاميذ حيث يلعب الأستاذ دورا هاما في أدائه على التلاميذ المقصرين دراسيا، وقد يرجع التقصير أو عدم التوافق الدراسي إلى عدم الرغبة في المادة نفسها أو عدم التفاهم مع أستاذ ما، أو قد يعود إلى تأخر المستوى الفكري للتلاميذ.

- يلجأ مستشار التوجيه إلى التعاون مع مجموعة من الأساتذة ومستشار التربية من أجل إعداد قائمة بأسماء هذه الطبقة من التلاميذ ليستفيدوا من دروس الدعم أو حصص الاستدراك، وهذا لمحاولة استدراك النقص وتحسين مستواهم الدراسي.

– التعرف على التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة غير مشبعة والتي قد تسبب لهم مشكلات نفسية وذلك ليساعدهم على إشباعها وتجنب المشكلات التي قد تحدث عنها.

وسائل التقويم:

ولكي يتمكن مستشار التوجيه من تحقيق هذه الأهداف أو تحقيق الجزء الأكبر منها، يستعمل مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي(دوركايم، 2008: 150):

أ. تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك.

ب. متابعة وتحليل النتائج المدرسية للتلاميذ.

ج. تقويم ميول واهتمامات التلاميذ.

06– وسائل عمل مستشار التوجيه:وسائل العمل هي مختلف الأدوات التي يستخدمها ويستعملها مستشار التوجيه في أداء مهامه وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة إن لم نقل كلها. ويهدف من خلالها المستشار إلى التكفل الأحسن بالتلميذ وأبرز هذه الوسائل ما يلي(لوصيف، 2003):

1/6– البرنـامـج السنـــوي: يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها

مدير المركز لكل نشاط ، وتوزع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية . وهذا لا يمنع أن يضيف المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة وبمقاطعة تدخله عامة فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظه أثناء ممارسته المهنية.

ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية الأسبوع الأول والثاني من الدخول المدرسي.

يضم البرنامج السنوي: ذكر المستوى، المحور، الأشهر، الأسابيع. والأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة انجازها، يقوم مستشار التوجيه بإعداد 04 نسخ من البرنامج السنوي وتسلم إلى كل من:

-مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي والمهني .

-مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني .

-مدير ثانوية أو متقن الإقامة و يحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة

2/6- البرنامج الأسبوعي: تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة للتحكم في تسيير الأعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة، وعليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي وبقية الوسائل التي سوف نتعرض لها لاحقا.

إن البرنامج الأسبوعي هو إحدى حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسده ميدانيا. إذا وقع خلل في الإنجاز لا بد على المستشار أن يبرره في خانة التقويم و في كراسه اليومي، ويبدأ في استدراك هذا التأخر في الأسبوع الموالي حتى يضمن الاستمرار لما هو مبرمج، أن ضياع أي حلقة من حلقات البرنامج الأسبوعي يسبب له عدم التوازن.وان وقع تنسيق بين البرنامج السنوي والأسبوعي والكراس اليومي الذي تدون فيه كل النشاطات المنجزة والمبرمجة، فإن مستشار التوجيه يجد نفسه في

نهاية كل ثلاثي يسير وفق نظام مترابط ومنسجم.ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في 03نسخ يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه ومدير الثانوية أو المتقن. يوقع مستشار التوجيه ويكتب اسمه على كل النسخ، كما يجب أن تحمل النسخة التي يحتفظ بها المستشار إمضاء مدير الثانوية أو المتقن وذلك للإطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع (**مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي** رقم 58 /م.ت.ت/ع.ل 1999/991).

3/6- الكراس اليومي: هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل :التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى (القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ عام2000) ، يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يوميا، وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم، حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها أو تجاهلها، إن مخطط الكراس اليومي يجب أن يضم:التاريخ ،تاريخ اليوم، الشهر، السنة.

المحور يتم تحديده مثل: الإعلام، التوجيه، المتابعة،...الخ .

النشاطات المنجزة . التقويم. التاريخ التوقيت المحور النشاطات المنجزة التقويم.

بالنسبة للنشاطات المنجزة يتبع المستشار منهجية معينة في وضع حوصلة مفصلة لعمله المنجز وذلك من خلال ثلاث خطوات هامة هي:

الجانب الاستطلاعي: يتم تسجيل ما كان يود المستشار أن يفعله في اليوم.

الجانب التقويمي أو التحصيلي: يتم تسجيل ما قام المستشار بإنجازه.

الجانب النقدي: هنا يبدي مستشار التوجيه نظرته لعمله، هل هو راض أم لا ؟ وهل أن الطريقة في تقديم النشاطات تحقق الأهداف المراد الوصول إليها أم لا ؟ ويحاول من خلال التمعن والإجابة على هذه التساؤلات الوصول إلى تقييم شامل لعمله ومحاولة التحسين والتجديد كلما كان ذلك ممكنا.

4/6- سجل الاستقبالات: ينقسم هذا السجل إلى أربعة أجزاء:

- التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم . - الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية.

-الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية . - الجمهور الواسع غير المتمدرس.

يستغل هذا السجل عند استقبال طالبي الإعلام بمكتب مستشار التوجيه، يسجل فيه الرقم الترتيبي، تاريخ الزيارة، لقب واسم الزائر، القسم أو المستوى الدراسي إذا كان تلميذا، العنوان الشخصي له، الطلب المقدم، كيفية التكفل بطالبي الإعلام والمتعلق بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه ومتابعتها وتقويمها واستثمارها، والنموذج الموالي يوضح ذلك (**مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي** رقم 58 /م.ت.ت/ع.ل 1999/991).

كيفية التكفل بطالبي الإعلام:

- موضوع الطلب.

- العنوان الشخصي.

- القسم أو الرقم التاريخ الاسم واللقب المستوى.

5/6- كراس التكوين: "يجب على كل مستشار أن يكون بحوزته كراس للتكوين الفردي، من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات (مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم 58 /م.ت.ت/ع.ل 1999/991).

6/6- البطاقات الفنية لكل نشاط: إن البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقويم.

تنجز البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز. يشرع في تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على أن تكون ·هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر. يجب أن تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار .

يجب أن تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز (المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، 2001).

7/6- المذكرة الإعلامية: قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لا بد على المستشار أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح ، ويجب أن تتضمن المذكرة النقاط التالية:

- ذكر المؤسسة.
- الموضوع: تحديد موضوع ومستوى التدخل .
- طريقة العرض: وهو بمثابة شرح محتوى الحصة، أو خطوات سير الحصة.
- التقويم: عن طريق أسئلة إسترجاعية أو تطبيق تقويمي،...إلخ.
- ذكر لقب واسم المستشار .
- تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء .

8/6- التقرير الفصلي: يهدف من خلاله المستشار إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة(الثلاثي الأول، الثاني والثالث.)

9/6- تقارير النشاطات المنجزة: عند نهاية كل نشاط (إعلام، توجيه،...إلخ)، يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية.

10/6- سجل تحليل النتائج المدرسية: على كل مستشار أن يكون لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية 9(أ-1ثا-2ثا- 3ثا) ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوريا عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام بالا كماليات وبثانوية أو متقن الإقامة.

07-الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي:

يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجهات المهنية "والتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعينة والتي تقدمها بيئة العمل ، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشر على سلوك واتجاهات الفرد في العمل ، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد وزاد) رضاه عن العمل(موريس، 2004: 381).

ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى . ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا، استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

1/7- الزيادة في عدد التلاميذ :

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، كل هذه المشاكل

وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

2/7- تنويع برامج التعليم الثانوي:

أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية(سمعان ومرسي، 2000: 192).

3/7 - التقدم التكنولوجي السريع:

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

4/7- قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العالقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبناءها بسبب كثرة إنشغلاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لا سيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبناءهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية.

5/7- تطور الفكر التربوي:

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعال في المؤسسة التربوية.

08-علاقـة مستشـار التوجيه بالتلاميذ:

إن التلميذ في سنواته الأولى من التمـــدرس لا يتعلم من المدرسة، إلا أنه ينبغي عليه أن يلتحق بالقسم كل صباح، أن يستمع للمدرس، أن يطالع كتبه، أن يقوم بواجباته المنزلية كل مساء.

ومن المتفق عليه غالبا، أن الفترة العمرية ما بين00 و03 سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي، هي أيضا مرحلة تنظيم وترتيب المعارف والاكتساب، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة و وضع الفرضيات واكتساب معنى و دلالة المدرسة" .وهنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ، إذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس، التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات و ميول التلميذ، هذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في عالقة مباشرة سواء كانت عالقة تربوية أو اجتماعية نفسية.

1/8- علاقـة تربوية: يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على:

- مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم وإمكاناتهم و الفرص المتاحة لهم.

-يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها، وكذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانيته، وأيضا مساعد في وضع خطة مهنية والعمل عل تحقيقها.وبذلك فإن مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته، استعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني.

2/8- علاقـة اجتماعيــة نفسيــة: يهدف مستشار التوجيه إلى:

- مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.
- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه، يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا،أن ذلك أساس لتحسن و تطور النمو.

كما يعمل مستشار التوجيه أيضا على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي. ويعتبر التلميذ المحور الأساسي للعملية التربوية بالمؤسسة التعليمية، ولقد أكد القرار الوزاري الخاص بنظام الجماعة التربوية في أحد أحكامه الخامسة بالتلاميذ في إطار تنظيمهم و ضبط دروسهم والعمل على مراقبة حضورهم و مواظبتهم على الدروس، مع امتثالهم لقواعد النظام و الانضباط(أورليسان، 2000: 115). ذلك أنه يجب أن يكون سلوك التلاميذ مع المدرسين و الموظفين الإداريين والأعوان سلوكا مقبولا لا يخدش فيه سواء داخل المؤسسة أو خارجها. كما يجب على التلاميذ أيضا أن يوفروا الجو الملائم لمستشار التوجيه حتى يتسنى له تقديم الحصص الإعلامية وإفادتهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات.

خلاصـــــة:

يتضح لنا من خلال هذا الفصل مدى أهمية مستشار التوجيه بالنسبة للتلميذ في مشاوره الدراسي وهذا من خلال ما يقوم به من مهام موكلة إليه وهذه المهام تتجلى في التوجيه والإرشاد والتقويم والإعلام ومدى مساعدته للتلميذ على الانضباط وعلى تجسيد سلوك السلم داخل المؤسسة وهذا ما يعود على التلميذ في تحصيله الدراسي.

الفصـــــل الرابع

الإجــراءات المنـهجيـة للدراســة الميدانيــة

تمـهيد

I. الدراســـــة الاستطلاعية

1-الهدف من الدراسة الاستطلاعية

2- عينـة الدراسة الاستطلاعية وإجراءات تطبيقها

3- أدوات الدراسة الاستطلاعية

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية

II. الدراسة الأساسية

1. **منـهج الدراسة الأساسية**
2. **مكـــــان وزمان إجراء الدراسة الأساسية**
3. **مجتمع وعينـة الدراسة الأساسية**
4. **أدوات الدراسة الأساسية**
5. **الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل نتائج الدراسة الأساسية**

تمهيد

إن القيام بأي بحث علمي يتطلب تتبع مجموعة من الخطوات العلمية والمنهجية من أجل الوصول إلى نتائج أكثر مصداقية، ولعل أهم خطوة من هذه الخطوات أن يقوم الباحث بدراسة أولية (مبدئية) على عينة الدراسة، وهي ما تسمى بالدراسة الاستطلاعية، والتي تهدف الى معرفة مواصفات عينة الدراسة، والتأكد من صلاحية أدوات الدراسة الميدانية ليتم استعمالها في الدراسة الأساسية بكل اطمئنان لجمع بياناتها وللتحقق من فرضيات الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض مفصل لكل عنصر على حدى.

I. الدراسة الاستطلاعية:

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أمر جد مهم في بناء البحث، حيث أن إهمالها يفقد البحث أحد العناصر الأساسية فيه، حيث تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة في البحث العلمي، إذ تعتبر دراسة أولية له، وتهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على خصائص أفراد العينة المراد دراستها.
- التأكد من دراسة أداة البحث ومعرفة مدى صلاحيتها وصدقها وثباتها من أجل استعمالها أو استخدامها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من توفر متغيرات الدراسة في مجتمع البحث.
- التعرف على أهم الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة الأساسية.

2- عينة الدراسة الاستطلاعية وإجراءات تطبيقها:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها ثلاثون (30) أستاذا وأستاذة من التعليم الثانوي تمت هذه الدراسة ثانوية بلطروش جيلالي بمزغران وثانوية معروف الشارف فرناكة ولاية مستغانم وذلك خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 2017/2016. دامت الدراسة الميدانية أسبوعين ابتدءا من 10-01-2017/25-01-2017 وقد تمت في مرحلتين هما:

المرحلة الأولى :

حيث تضمنت هذه المرحلة إعلام مدراء المؤسسات بموضوع الدراسة والأهداف المرجوة منها والطريقة المتبعة في جمع البيانات، كم تم التعامل مع مستشار التوجيه، ومستشار التربية، حول معرفة الأساتذة المعنيين بموضوع الدراسة، وجدول التوزيع الزمني والاتفاق علي كيفية التطبيق وإتاحة كل المعلومات الخاصة، بعملية توزيع الاستبيان وذلك لصعوبة ضبط العينة في وقت واحد ومكان واحد نظرا لاختلاف التوقيت الزمني لكل أستاذ وأستاذة .

كما تم فيها توزيع الاستمارة على المبحوثين – الأساتذة –

المرحلــة الثـانيــة :

خصصت هذه المرحلة لجمع وتفريغ البيانات وتحليلها ثم تفسيرها وتبوبها في جداول إحصائية ورسومات بيانية. كما هو موضح في الجداول التالية:

الجدول رقم(01) : يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية

ثانوية بلطروش جيلالي		ثانوية معروف الشارف		العدد الكلي
الحالة الاجتماعية		الحالة الاجتماعية		
متزوج(ة)	غير متزوج(ة)	متزوج(ة)	غير متزوج(ة)	
09	06	11	04	30 أستاذا
15		15		

3- أداة الدراسة الاستطلاعية:

إن كل باحث في دراسته يسعى لتطبيق أدوات ومقاييس تساعده في الحصول على بيانات ومعلومات عن موضوع الدراسة والأداة المستخدمة في هذه الدراسة تمثلت في استبيان يهدف إلى: " دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الأساتذة . "

وقد تم تصميم هذه الأداة ، بناءا على الإطلاع على الإطار النظري، وفيما يلي وصف لأبعاد وفقرات الأداة والتعليمات المرفقة بها مع حساب الصدق والثبات للأداة.

3-1 وصف أبعاد وفقـرات الأداة:

اشتملت الأداة بالإضافة إلى البيانات الديمغرافية والشخصية لأفراد على (27) فقرة موزعة على ثلاثة (03) أبعاد وهي:

- المراقبة المستمرة لمستشار التوجيه لتصرفات التلاميذ (09) فقرات.
- رصد مستشار التوجيه لمظاهر العنف لدى التلاميذ (10) فقرات.
- دعم مستشار التوجيه للحوار الايجابي مع التلاميذ (08) فقرات.

حيث طلب من الأساتذة(ة) قراءة كل عبارة بدقة والإجابة عليها، وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي تناسبهم في الخانة المناسبة من البدائل، وهي (نعم، لا)

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

انحصرت نتائج الدراسة الاستطلاعية في التعرف على بعض الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة الحالية وتمثلت في:

4-1- الصدق: « يعتبر الاختبار صادقاً، إذا كان يقيس ما وضع لقياسه » **(معمرية،2007: 130)**

وقد تم الاعتماد في حساب صدق هذه الأداة على نوعين من الصدق وهما:

أ- **صدق المحكمين:** بعد تصميم الأداة في صورتها الأولية، ثم عرضها على الأستاذ المشرف أولا ثم توزيعها على خمسة (05) أساتذة محكمين من أساتذة علم النفس بجامعة مستغانم، قصد تحكيم الأداة من الجوانب التالية:

- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.
- مدى ملائمة عدد الفقرات في كل بعد.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات ومناسبة محتواها للبعد.

وكانت نتائج التحكيم كما يلي:

- **مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة:** موضحة في الجدول التالي

الجدول رقم (02): يوضح نتائج التحكيم على مدى وضوح التعليمات

التعليمات	إجابة المحكمين	
	مناسبة	غير مناسبة
	05	00

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن كل الأساتذة المحكمين قد أقروا بوضوح التعليمات المرفقة بالأداة، مما يسمح باعتبارها على درجة عالية من الصدق ومن ثم الإبقاء عليها كما هي.

- **مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات:** وكانت نتائج التحكيم كما يوضحها الجدول الآتي

الجدول رقم (03): يوضح نتائج التحكيم على مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات

نعم - لا	إجابة المحكمين	
	ملائمة	غير ملائمة
	05	00

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن كل الأساتذة المحكمين قد أقروا بملائمة بدائل الأجوبة، مما يسمح باعتبارها على درجة عالية من الصدق ومن ثم الإبقاء عليها.

- مدى ملائمة عدد الفقرات في كل بعد:

وكانت نتائج التحكيم كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم(04) : يوضح تحكيم مدى ملائمة عدد الفقرات في كل بعد

البعد	إجابة المحكمين	
	كاف	غير كاف
البيانات الديمغرافية والشخصية	05	00
- إعادة التقويم الإيجابي	05	00
- حل المشكلة	05	00
-دعم الحوار الايجابي	05	00

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن كل الأساتذة المحكمين قد أقروا بكفاية وملائمة عدد الفقرات في كل بعد، مما يسمح باعتبارها على درجة عالية من الصدق ومن ثم الإبقاء عليها.

- مدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات ومناسبة محتواها لكل بعد: وكانت نتائج التحكيم كما يوضحها الجدول الأتي:

الجدول رقم (05): يوضح البنود التي تم تعديلها من طرف المحكمين

رقم البند	البعد	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
13	حل المشكلة	ماذا يعمل اذا قام احد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المدرسة	كيف يتصرف إذا قام احد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المدرسة
17	حل المشكلة	من خلال ما ترى ما هي مظاهر العنف الأكثر انتشارا في المدرسة ؟	في رأيك ما هي مظاهر العنف الأكثر انتشارا في المدرسة ؟
25	دعم الحوار الايجابي	هل يقوم بتوجيه التلاميذ حول أضرار ومخاطر أعمال العنف ؟	هل يقوم بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر أعمال العنف ؟

ب- صدق المقارنة الطرفية:

وهي مقارنة متوسط تحصيل المجموعة القوية ذات التحصيل العالي على درجات ضعيفة فإذا ثبتت من المقارنة الطرفية أن الأقوياء أقوياء في الميزان والاختبار معا قبل درجة صدق الاختبار كبيرة (الغريب، 1996: 689).

حيث قمنا بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، وبعد عملية جمع الاستبيانات وعملية التفريغ قمنا بترتيب الدرجات التي تحصل عليها الأفراد على الأداة من الأصغر إلى الأكبر وأخذنا نسبة 27 % للحصول على المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، قمنا بحساب اختبار "ت". والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06): يبين صدق المقارنة الطرفية لأداة القياس

العينة العليا ن = 11		العينة الدنيا ن = 11		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة0.01
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	13.22	20	دالة
74.63	2.15	61.45	2.50			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) وبعد تطبيق الاستبيان على (30) أستاذ(ة) وترتيب الدرجات المتحصل عليها وأخذ 27 % العليا و27 % الدنيا وحساب (ت) للفروق تحصلنا علي(ت) المحسوبة تساوي (13.22) وبمقارنتها بقيمة(ت) المجدولة عند درجة الحرية (20)عند مستوى الدلالة (0.01) تساوي (0.53) وبما أن المحسوبة أكبر من المجدولة فالأداة على قدر من الصدق، إذن الاستبيان يمكن استخدامه في الدراسة الأساسية.

4-2 الثبات:

يشير إلى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار، وهذا يعني إلى أي مدى يعطي رائز معين نفس النتائج في إجراءات متكررة لنفس الفرد (فيصل، 1996: 22).

وقد اعتمدنا في حساب ثبات هذه الأداة على نوعان من الثبات هما:

أ- **التجزئة النصفية:** لحساب ثبات الاستبيان طبقت طريقة التجزئة النصفية، بحيث قسم الاستبيان إلى قسمين (قسم الأسئلة الفردية وقسم الأسئلة الزوجية) ثم حساب مجموع الدرجات كل فرد على الأسئلة الفردية وكذا الأسئلة الزوجية ثم جمع نتائج الأفراد في كل الأسئلة الزوجية ثم الفردية، بعد ذلك تطبيق معامل الارتباط بيرسون.

بعد تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية للأساتذة في الثانويات المذكورة والذي كان عددهم 30 أستاذ(ة) حيث تم تقسيم الاختبار إلى نصفين وطبق معامل الارتباط بين النصفين.

وبعد حساب معامل الارتباط بين الجزئين بمعادلة بيرسون والذي قدرت قيمته ب 0.40 وقد تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون، حيث وجد أن معامل الأداة ككل يساوي (0.57) عند مستوى الدلالة (0.01).

ب- معامل ألفا كرونباخ: يعتبر معامل ألفا كرونباخ والذي يرمز له عادة بالحرفα اللاتيني وهو من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة. ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات.

وبعد حساب هذا المعامل تحصلنا على نتيجة (0.69) وهو معامل قوي يدل على اتساق عالي بين البنود وبالتالي تجانس الأداة ومن هذه النتائج نستخلص بأن المقياس صالح لتطبيقه في الدراسة الأساسية .

II. الدراسة الأساسية:

01- منهج الدراسة:

بما أن دراستنا هي استكشاف لواقع عمليات العنف ودور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف فان بحثنا يتطلب استخدام المنهج الوصفي وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، مما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (دويدري، 2000: 173).

02- مكـــان وزمان إجراء الدراسة الأساسية:

شملت هذه الدراسة ثانوية بلطروش جيلالي بمزغران وثانوية معروف الشارف بفرناكة حاسي ماماش ولاية مستغانم وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني والثالث من العام الدراسي 2017/2016. دامت الدراسة الميدانية أسبوعين ابتدءا من 26-02-2017/13-03-2017 .

03- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية :

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع أساتذة التعليم الثانوي بولاية مستغانم، وقد تم سحب منه عينة قوامها 100 أستاذا من الجنسين موزعين بالتساوي على ثانويتي بلطروش جيلالي بمزغران ومعروف الشارف بحاسي ماماش وتتراوح أعمارهم ما بين 25 و30 سنة، والجداول توضح ذلك:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس.

الجنس/السن	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
25	07	07	02	02	09	09
26	05	05	07	07	12	12
27	10	10	09	09	19	19
28	12	12	13	13	25	25
29	11	11	05	05	16	16
30	07	07	04	04	11	11
31	03	03	01	01	04	04
32	02	02	02	02	04	04
المجموع	57	57	43	43	100	100

من خلال الجدول رقم (07) يتبين لنا أن أكبر نسبة سجلت لدى الذكور الذين عمرهم 27 و 29 بنسبة قدرت ب 33% من مجموع أفراد العينة وسجلت أكبر نسبة لدى الإناث اللواتي أعمارهن 26 و28 ونسبة قدرت ب 29% من مجموع أفراد العينة، في حين نجد النسبة المتوسطة سجلت لدى الذكور الذين عمرهم 25- 30 بنسبة 19%، في حين نجد أيضا النسبة المتوسطة سجلت لدى الإناث اللواتي عمرهن 26 و29 بنسبة12 % ، كما نجد أيضا النسبة المنخفضة لدى الذكور الذين عمرهم ما بين 31 و 32 بنسبة 5 %من مجموع أفراد العينة، ونجد أيضا النسبة المنخفضة كذلك لدى الإناث اللواتي أعمارهن 25و30 و31 و 32 بنسبة قدرت 09 % من مجموع أفراد العينة. والشكل التالي يبين ذلك:

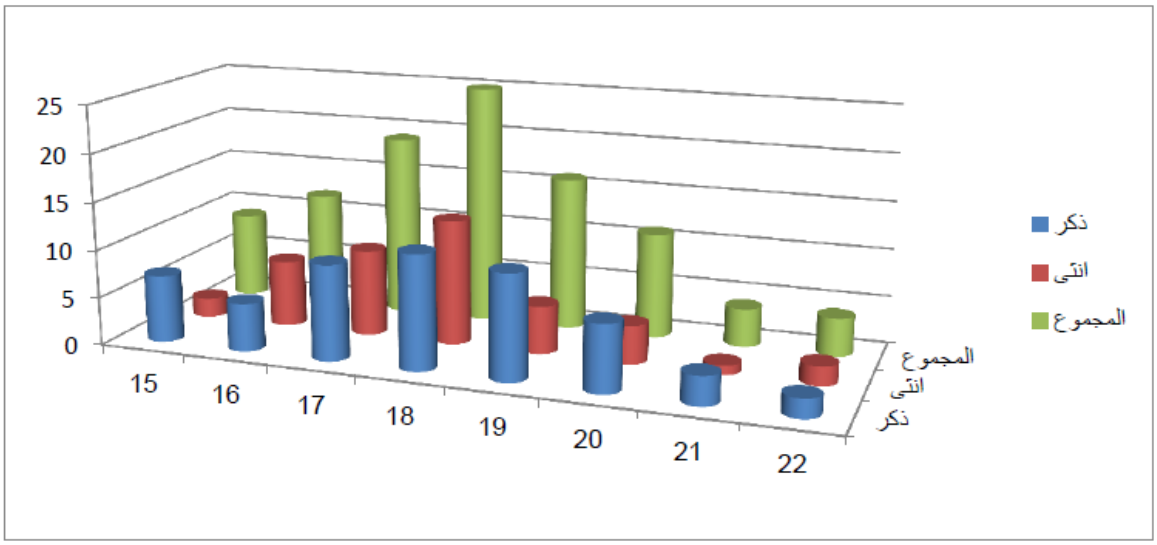

شكل رقم (01): يبين مجمع تكراري يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن و الجنس

الجدول رقم(08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم الذي يدرس فيه.

الجنس/السن	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أولى	09	09	18	18	27	27
ثانية	19	19	13	13	32	32
ثالثة	29	29	12	12	41	41
المجموع	57	57	43	43	100	100

من خلال الجدول رقم 08 يتبين لنا أكبر نسبة للذكور تدرس في السنة الثالثة ثانوي بنسبة قدرت ب 29 بالمئة من مجموع أفراد العينة و سجلت أكبر نسبة لدى الإناث التي تدرس السنة الأولى ثانوي بنسبة قدرت ب 18 بالمئة من مجموع أفراد العينة، في حين نجد النسبة المتوسطة سجلت لدى الذكور في السنة الثانية الثانوي بنسبة قدرت ب 19 بالمئة، من مجموع أفراد العينة في حين نجد أيضا النسبة المتوسطة لدى الإناث في السنة الثانية ثانوي بنسبة قدرت ب 13 بالمئة، من مجموع أفراد العينة كما نجد أيضا النسبة المنخفضة لدى الذكور بنسبة قدرت ب 09 بالمئة من مجموع أفراد العينة،و نجد كذلك النسبة المنخفضة لدى الإناث في السنة الثالثة بنسبة قدرت ب 12 بالمئة من مجموع أفراد العينة والشكل التالي يوضح ذلك.

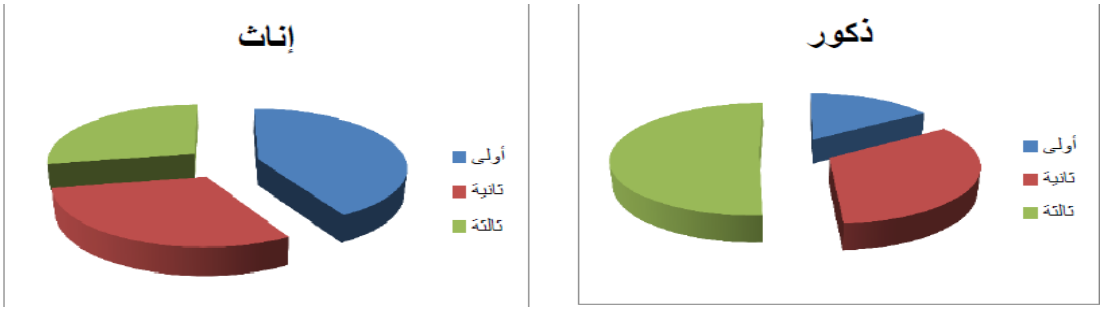

شكل رقم(02): يمثل دوائر نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب السنوات الدراسية التي يدرسونها

04- أدوات جمع البيانات :

بما أننا بصدد دراسة ظاهرة الاجتماعية ألا وهي العنف من جهة ودور مستشار التوجيه والتقليل منه من جهة أخرى ، وتماشيا مع طبيعة الموضوع فقط اعتمادنا على عدة وسائل :

أ- **الملاحظة بالمشاركة:** إن الملاحظة بالمشاركة هي محور ظهور الأشكال الأخرى لملاحظة في عين المكان إنها تتطلب الاندماج في مجال الحياة الأشخاص في مجال الدراسة مع مراعاة عدم التغير أي شيء في الوضع، وفيما يخص بحثنا سمح لنا ولو لمدة قصيرة معايشة وضعية التلاميذ وعلاقتهم بمستشار التوجيه ، وبالتالي ملاحظتهم عن قرب .

ب-المقابلة: تعتبر المقابلة واحدة من أهم الأدوات في جمع البيانات، وساعدتنا هذه الأداة في كشف بعض جوانب الموضوع وذلك من خلال المقابلات غير المقننة التي أجريناها مع مستشاري التوجيه الذي أفادونا بتجربتهم في مجال التوجيه المدرسي والمهني وذلك من خلال الإجابة على بعض الأسئلة الموجهة.

ج-الاستمارة: هي مجموعة من الأسئلة متمحورة حول موضوع الدراسة، والمقسمة إلى مجموعة من المحاور، يستفيد منها الباحث في جمع أراء المبحوثين حول الموضوع المدروس، وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم استمارة ضمت 27 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، تكون الإجابة على بنود الاستمارة متدرجة بين نعم ولا.

05- الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج:

تمت معالجة نتائج الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار 20 (SPSS -20) مستخدمين الأساليب التالية:

أ- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري** لوصف البيانات الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية.

ب-**النسبة المئوية** للتعبير عن مواصفات وخصائص كل من عينتي الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية. وفي إيجاد صدق المحكمين.

ت-**معامل ألفا لكرونباخ** لبيان مدى ثبات الاتساق في الاستجابات لجميع مكونات أداة الدراسة.

ث-**معامل الارتباط المستقيم** لتقدير الثبات بالتجزئة النصفية.

ج- **معادلة التصحيح لسبيرمان بروان.**

ح- **اختبار ت** لتقدير صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشة فرضيات الدراسة

تمهيد

I. **عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها**

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

II. **مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة**

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

تمهيد

بعدما تم تطبيق الأداء على العينة والحصول على النتائج ومعالجتها عن طريق الأساليب الإحصائية سيتم في هذا الفصل عرض نتائج فرضيات هذه الدراسة وتفسيرها في ضوء الرصيد النظري لهذه الدراسة وبعض الدراسات السابقة وفيما يلي عرض وتفسير نتائج كل فرضية على حدي.

I. عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

قام الباحث بحساب تكرارات المطلقة والنسبية المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية على فقرات استبيان الدراسة والمتعلقة بالبعد المصمم لقياس مدى مراقبة مستشار التوجيه لتصرفات وسلوكات التلاميذ بصورة دورية ومستمرة وذلك من وجهة نظر أساتذة هؤلاء التلاميذ فكانت النتائج كما في الجداول والمخططات ادناه.

الجدول رقم(09) : يوضح مدى زيارة مستشار التوجيه الأقسام وتفقدها.

مدى زيارة مستشار التوجيه للأقسام وتفقدها	التكرار	النسبة
أبدا	08	08
دائما	14	14
أحيانا	78	78
المجموع	100	100

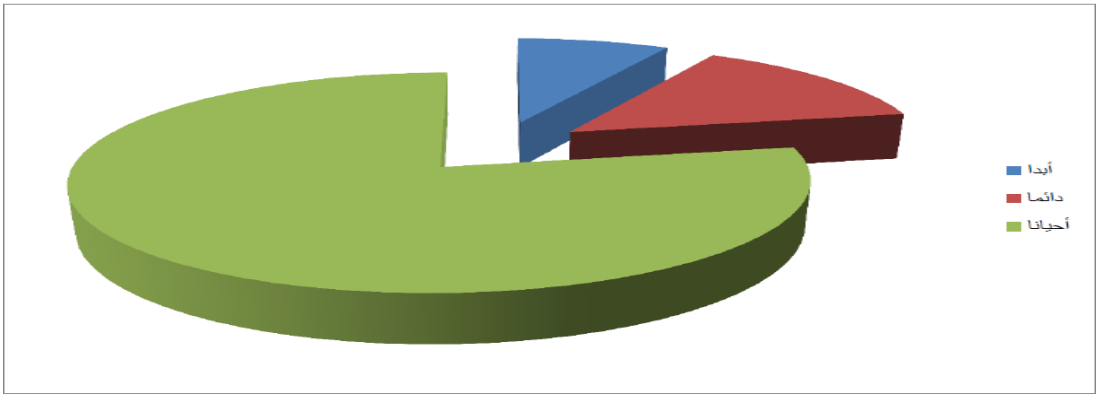

شكل رقم (03) دائرة نسبية توضح مدى زيارة مستشار التوجيه الأقسام و تفقدها

يتبين من الجدول أن نسبة 78% من أفراد العينة يقرون أن مستشار التوجيه يزور الأقسام و يتفقدها أحيانا و هذا ربما يعود لكثرة انشغالاته و مهامه الصعبة التي يقوم بها و الوظائف المتراكمة من خلال الحملات الإعلامية التي يقوم بها للمقاطعات التابعة له 2 أو 3 متوسطات، و معدلات الفصول و التوجيه

المسبق من خلال الفصلين الأول والثاني، أما نسبة 14% فتمثل دائما وربما هذا يعود إلى رصد مظاهر العنف داخل الأقسام وتقديم خدمات إرشادية وقائية أو ربما يعود ذلك إلى اقتراب فترة الامتحانات وتخوف التلاميذ والرهبة والقلق التي تنتاب التلاميذ فمن واجبه إرشادهم إلى التحصيل العلمي والرفع من مستواهم وفق قدراتهم وميولا تهم.

أما نسبة 08% من أفراد العينة تصرح أنه لا يتفقد الأقسام نهائيا و ربما هذه الفئة كثيرة الغياب أو مواقيت تدريسها لا تتزامن وزيارة المستشار ولذلك لم تلاحظ زيارته للأقسام و تفقده لها

الجدول رقم(10) : يوضح مدى مراقبة مستشار التوجيه لدور رؤساء الأقسام

مدى مراقبة مستشار التوجيه لدور الاقسام	التكرار	النسبة
نعم	27	27
لا	73	73
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أن نسبة 73% من أفراد العينة يؤكدون أن مستشار التوجيه لا يراقب رؤساء الأقسام و مدى القيام بدورهم لان هذا ليس من مهامه فهي مهام مستشار التربية لذلك لا يراقب رؤساء الأقسام فهم يرصدون كل تصرفات التلاميذ و يعلمون مستشار التربية(المراقب)كي يتخذ كل الإجراءات، أما مستشار التوجيه فيتدخل في الوقت المناسب و ذلك من خلال إعلامه بالمشكلة من خلال التلميذ نفسه أو الأستاذ .في حين نجد نسبة 27% من أفراد العينة يصرحون بأنه يراقب رؤساء الأقسام و لعل هذا يفسر محاولة التقرب من بعض المشاكل التي يعاني منها التلاميذ من خلال الاحتكاك بهم عن قرب و التعرف عن سلوكاتهم و تصرفاتهم.

الجدول رقم (11): يوضح مدى تشجيع مستشار التوجيه على الدراسة و الاجتهاد

مدى تشجيع مستشار التوجيه على الدراسة و الاجتهاد	التكرار	النسبة
نعم	71	71
لا	29	29
المجموع	100	100

إن تشجيع مستشار التوجيه التلاميذ على الدراسة و الاجتهاد يتمثل في مهامه الرئيسية كما جاء في قانون التوجيه للتربية الوطنية رقم 8/4 المؤرخ في 2008/01/23 و القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى أسالك التربية الوطنية رقم 315/8 المؤرخ في 2008/10/11 و التي تتمثل في مرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي و توجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم و استعداداتهم و

مقتضيات التخطيط التربوي و معرفة نقاط قوته و ضعفه و كذا هيكلة و بنية العالم الذي يحيط به بكل مسالكه الرقية و منافذه الملتوية و إمكاناته و قدراته للوصول به إلى اختيار واع.

أما نسبة 19% من أفراد العينة يصرحون بعدم تشجيعه على الدراسة والاجتهاد وهذا غير معقول لأن هذا الأمر من أهم مهامه التعرف على المتأخرين دراسيا وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة له، وكذا اكتشاف حالات المتفوقين دراسيا والاهتمام بهم .وكذلك الإعلام الذي يعتبر أهم القنوات الرابطة بينه وبين التلاميذ. ومن خلالها يتم إمداد التلميذ بأكبر قدر من المعلومات التي يحتاجها و تساعده على إشباع حاجاته التعليمية و التربوية.

الجدول رقم(12) : يوضح مدى حث مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة وعدم ممارسة الشغب والعدوانية.

مدى حث مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة و عدم ممارسة الشغب و العدوانية.	التكرار	النسبة
نعم	72	72
لا	28	28
المجموع	100	100

تبين نتائج الجدول أن نسبة 72% من المبحوثين يؤكدون أن مستشار التوجيه يحثهم على التحلي بالأخلاق الحميدة و عدم ممارسة الشغب و العدوانية و هذا يرجع إلى إتباعه أسلوب الإرشاد و التوجيه في توجيه و نصح التلاميذ و هذه من أهم مبادئ علم النفس التربوي حتى يستطيع التمييز بين الصح و الخطأ و يبتعد عن السلوكات العدوانية فيفيد تدخله في التأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك الفرد في حين تبين نسبة 28% من أفراد العينة أنه لا يحث على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة لأنه من أكثر مهامه هي الإعلام و التوجيه و التقويم من أجل مساعدة التلميذ على بماء مشروعه الدراسي.

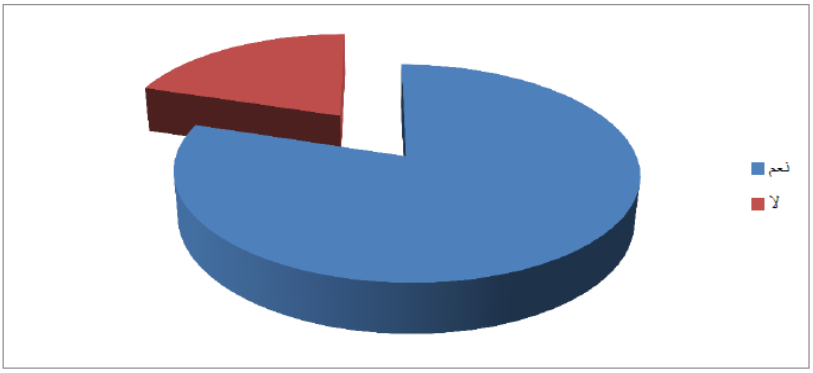

شكل رقم (04): دائرة نسبية توضح مدى حث مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة وعدم ممارسة الشغب والعدوانية.

الجدول رقم(13): يوضح مدى حث مستشار التوجيه على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي

مدى حث مستشار التوجيه على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي	التكرار	النسبة
نعم	82	82
لا	18	18
المجموع	100	100

تؤكد في بيانات الجدول أن مستشار التوجيه يحث التلاميذ على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة، حتي يعيش التلميذ في جو تفاعلي بينه و بين الطاقم الإداري و التربوي و يتجنب الشجارات مع المراقبين و يحاول بناء مشروعه الدراسي و المهني وفق أسس علمية .في حين نجد أن18%من أفراد العينة يصرحون بعدم حثهم على الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة و لعل هذا يعود إلى أن التوجيه يتحدد في الاهتمام بنجاح التلميذ في حياته المدرسية و مساعدته على توضيح إهتماماته و أن يتخذ القرارات بنفسه و بناء مشاريعه المهنية و المدرسية في حياته.

الجدول رقم(14): يبين مدى محاولة تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة و الانضباط.

مدى محاولة تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة و الانضباط	التكرار	النسبة
نعم	59	59
لا	41	41
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتضح أن 59% من المبحوثين يصرحون بتنشيط حملات إعلامية حول الدراسة فالإعلام من مهام مستشار التوجيه خاصة في المرحلة الثانوية للتعرف على قدراته و إمكانياته و استعداداته فيقوم بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية و تكون عملية الإعلام بصفة جماعية و فردية، بينما 41% من أفراد العينة تقر بعدم تنشيط حملات إعلامية و ربما يعود إلى كثرة انشغالاته و مهامه و حتى اجتماعاته المقررة مع مركز التوجيه أو حتى المستشارين الآخرين لتوجيه التلاميذ توجيه مدرسي و مهني مناسب.

الجدول رقم(15): يبين مدى اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا

اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا	التكرار	النسبة
نعم	58	58
لا	42	42
المجموع	100	100

إن اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا من أهم أساسيات مستشار التوجيه بحيث يدفع التلميذ إلى التربية الفكرية و العلمية المناسبة له ليتمكن بذلك من إبراز قدراته و الاستفادة منها في إطار تكوين صحيح حيث أن نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد و ميولا تهم أو مدى إشباع هذه الميول، فمثال إذا وجه التلميذ توجيها يراعي الجانب النفسي من ميوله و رغباته فسينعكس ذلك إيجابا على التحصيل الدراسي ، وذلك بشعور التلميذ براحة نفسية اتجاه ما يقوم به مما يولد فيه الثقة و الاعتزاز بالنفس و هذا ما تؤكده نسبة 58% من أفراد العينة ، في حين 42% يقرون بعدم اكتشافه المتأخرين دراسيا و هذا ربما يفسر قلة اللقاءات و الاجتماعات مع التلاميذ أو المقابلات التي تتيح له التعرف على المشكلات التي يواجهها التلميذ في كل مرحلة من المراحل التعليمية لكن هذا الأمر يجب تداركه حيث أن الاهتمام بالنواحي الإنسانية للتلميذ دافع قوي لرفع مستواه العلمي و التحصيل الدراسي.

الجدول رقم(16): يبين مدى إجراء فحوص نفسية ضرورية قصد التكفل بالتلاميذ.

إجراء فحوص نفسية ضرورية قصد التكفل بالتلاميذ.	التكرار	النسبة
نعم	56	56
لا	44	44
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتضح أن 56% من أفراد العينة أن مستشار التوجيه يقوم بفحوص نفسية قصد التكفل بالتلميذ فشعور التلميذ براحة نفسية و أنه ذو إهتمام من قبل المستشار سينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي ، و القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .بينما 44% من أفراد العينة يصرحون عدم إجراء فحوص نفسية و هذا تهاون من مستشار التوجيه فمن أهم مهامه هي التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة حتى يتم توجيههم في المسار الصحيح.

الجدول رقم(17): يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه في حالة تحطيم ممتلكات المدرسة(طاولة، كرسي، نافذة.)

كيفية تصرف مستشار التوجيه في حالة تحطيم ممتلكات المدرسة(طاولة، كرسي، نافذة ...)	التكرار	النسبة
يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتحطيمه	32	32
ينصحه بضرورة المحافظة عليها	46	46
يقوم باستدعاء ولي أمره	22	22
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتبين أن تصرفات مستشار التوجيه مع التلاميذ الذين يقومون بتحطيم ممتلكات المدرسة(طاولة، كرسي، نافذة)...ينصحه بضرورة المحافظة عليها فأولا يوجهه التوجيه الصحيح و يعلمه بأهمية هذه الممتلكات و يرشده إلى المحافظة عليها. كما أن 32% من أفراد العينة يصرحون بأنه يحاول معرفة السبب و ذلك بالتقرب أكثر إلى التلاميذ و معرفة ما يعانيه من مشاكل سواء نفسية و إجتماعية و أسرية تجعله يتصرف هكذا.خاصة إذا كان التلميذ يعيش في أسرة الأبوين ، في حين نجد 22% منهم يقرون باستدعاء ولي الأمر و لعل هذا التصرف لمعرفة كل ما يخص التلميذ عن طريق ولي أمره و التعرف عن قرب بكل ما يعانيه خاصة إذا كان يعيش في أسرة منخفضة أو منعدمة الدخل.

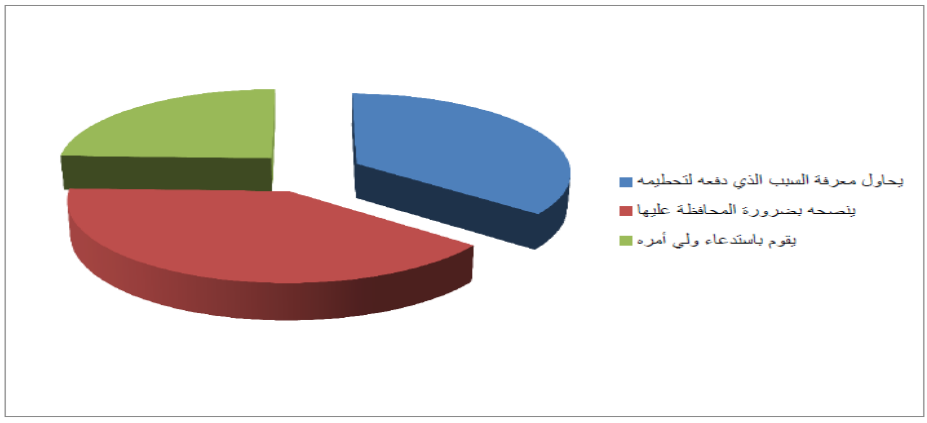

شكل رقم (05) دائرة نسبية توضح كيفية تصرف مستشار التوجيه في حالة تحطيم ممتلكات المدرسة

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

قام الباحث بحساب تكرارات المطلقة والنسبية المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية على فقرات استبيان الدراسة والمتعلقة بالبعد المصمم لقياس مدى رصد مستشار التوجيه لمظاهر العنف بأنواعه لدى التلاميذ وذلك من وجهة نظر أساتذة هؤلاء التلاميذ فكانت النتائج كما في الجداول والمخططات ادناه.

الجدول رقم(18):يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه إذا قام أحدهم بسب وشتم الأستاذ.

كيفية تصرف مستشار التوجيه إذا قام أحدهم بسب وشتم الأستاذ.	التكرار	النسبة
يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك	32	32
ينصحه بضرورة احترامه	40	40
يقوم باستدعاء ولي أمره	28	28
المجموع	100	100

تؤكد بيانات الجدول أن تصرفات مستشار التوجيه إذا قام أحد التلاميذ بسب وشتم الأستاذ فنجد نسبة 40% منهم ينصحه بضرورة احترامه وهذا ما يدل على أن مستشار التوجيه يمتاز بالحكمة و العقلانية و مبادئ التربية الفعالة فيتطلب منه احترام الأستاذ لأنه قدوة حسنة و مثال أعلى الأستاذ، ونجد نسبة% 32 يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك .بينما% 28 منهم يصرحون باستدعاء و لي أمره و هذا قبل معرفة السبب الذي دفعه لذلك ألنه استدعاء الولي يجعله يخاف من أن يعيد الكرة مرة أخرى.

الجدول رقم(19): يبين كيف يتصرف مستشار التوجيه إذا قام أحد التلاميذ بسب وشتم زميله.

كيفية تصرف مستشار التوجيه إذا قام أحدهم بسب وشتم الأستاذ.	التكرار	النسبة
يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك	35	35
ينصحه بضرورة عدم ضربه	52	52
يقوم باستدعاء ولي أمره	13	13
المجموع	100	100

تؤكد بيانات الجدول أن تصرفات مستشار التوجيه إذا قام أحد التلاميذ بسب وشتم زميله تختلف من موقف لأخر فنجد نسبة 52% منهم يصرح بنصحه و احترام بعضهم البعض و عدم ضربه و يجب التحلي بالأخلاق الحميدة كما جاء مبين في الجدول، فالنصح في هذه المرحلة قد يكون أحسن وسيلة فهم

في سن المراهقة يتمردون عن القانون كذا الانضباط داخل المؤسسة .في حين% 35 من أفراد العينة يصرحون بمعرفة السبب الذي دفعه لذلك وتقديم يد العون و المساعدة و النصح و الإرشاد و تفهم حاجات التلاميذ.أما % 13 منهم يصرحون باستدعاء و لي أمره.

الجدول رقم(20): يبين كيف يتصرف مستشار التوجيه إذا قام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران(السبورة، الطاولة، الحائط.)

كيف يتصرف مستشار التوجيه إذا قام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران	التكرار	النسبة
يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك	30	30
ينصحه بالمحافظة عليها	40	40
يقوم باستدعاء ولي أمره	30	30
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتبين أن مستشار التوجيه يقوم بنصح التلاميذ أثناء كتابتهم ألفاظ غير أخلاقية على الجدران، السبورة ، الطاولة و الحائط و 30 %يحاول معرفة السبب الذي دفعهم لكتابتها فالتعرف على التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة غير مشبعة و التي قد تسبب لهم مشكلات نفسية يساعدهم على تجنب المشكلات التي قد تحدث عنها من ومظاهر عنف، في حين 30 %من أفراد العينة يصرحون باستدعاء ولي أمره و ذلك للتعاون معه و مع الأساتذة ليلعبوا دورا هاما في التقليل من مظاهر العنف و السلوكات العدوانية فعلم الأولياء و الأساتذة يجعلهم على علم بكل سلوكيات و تصرفات التلميذ و كيفية التعامل معه وربما يبصر الأستاذ الولي بأسباب قصورهم و إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية.

الجدول رقم(21): يبين أكثر مظاهر العنف انتشار في المؤسسة.

مظاهر العنف انتشار في المؤسسة	التكرار	النسبة
كتابة الألفاظ الغير أخلاقية على الجدران	30	30
كتابة الألفاظ الغير أخلاقية على السبورة	02	02
كتابة الألفاظ الغير أخلاقية على الطاولات	30	30
سب وشتم الأساتذة	23	23
سب وشتم الزملاء	21	21
إستعمال الهاتف النقال للإساءة للأساتذة و الزملاء	04	04
المجموع	100	100

يبين الجدول أن أكثر مظاهر العنف انتشار في المؤسسة هي كتابة الألفاظ الغير أخلاقية على الجدران و السبورة نسبة 30 %فيقوم بمقابلة معهم إلى فهم العوامل الاجتماعية و تأثيراتها على الفرد و ملاحظة مستوى الدخل للعائلة و إعطاء ذلك اعتبارات كثيرة فيحلل معه أسباب مشاكله و يجدد ثقته في نفسه. كما تبين من خلال الجدول أن أكثر مظاهر العنف سب وشتم الأساتذة بنسبة 30 %و سب وشتم

الزملاء23 %و استعمال الهاتف النقال للإساءة للزملاء و الأساتذة بنسبة 04 %و كتابة الألفاظ الغير أخلاقية على السبورة بنسبة 02%

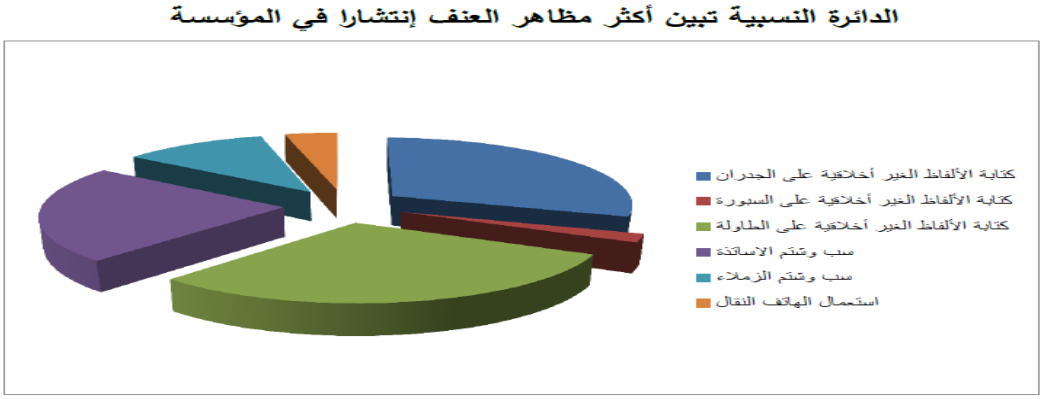

الجدول رقم(22): يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه أثناء قيام التلاميذ بالاعتداء الرمزي على زملائه عن طريق الوسائل الغير لائقة والتصوير بالهاتف النقال والانترنت.

كيفية تصرف مستشار التوجيه أثناء قيام التلاميذ بالاعتداء الرمزي	التكرار	النسبة
يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك	46	46
يقوم باستدعاء ولي أمره	54	54
المجموع	100	100

تكشف نتائج الجدول أن أول إجراء يقوم به مستشار التوجيه عند قيام احد التلاميذ بالاعتداء الرمزي على زملائه عن طريق الوسائل الغير لائقة و التصوير بالهاتف النقال و والانترانت إلى استدعاء ولي أمره بنسبة% 54 للتعاون معه على مساعدة التلميذ على فهم نفسه و تقبلها و التعبير عن مشاعرهم بموضوعية و إظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع و التكيف مع مشكلاته و حلها بشكل مبكر .في حين نجد% 46 منهم يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك ويحدث ذلك عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق أهدافه.

الجدول رقم(23): يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه أثناء قيام التلاميذ بالاعتداء الرمزي على أساتذته عن طريق الوسائل الغير لائقة و التصوير بالهاتف النقال والانترنت

كيفية تصرف مستشار التوجيه أثناء قيام التلاميذ بالاعتداء الرمزي	التكرار	النسبة
يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك	56	56
يقوم باستدعاء ولي أمره	44	44
المجموع	100	100

يتضح من خلال الجدول أن% 56 من أفراد العينة يصرحون بمحاولة معرفة السبب الذي دفعهم إلى القيام بالاعتداء الرمزي حتى يتسنى لمستشار التوجيه معرفة المشكلة إذا كانت أسرية أم نفسية فالعنف الممارس هنا ربما يكون عن قصد و عمد بهدف إحداث الأذى و الضرر للأستاذ خاصة إذا كان تعرض للإساءة منه ،من قبل داخل الفصل بل قد يكون بعض الأساتذة من ضحايا العنف المدرسي في حين نجد 44% من أفراد العينة يصرحون باستدعاء و لي أمره فالكثير من المشكلات النفسية تكون تابعة أو مرتبطة بأخطاء في التفاعل الاجتماعي ويكون محل النجاح في العلاج هو القدرة على التفاعل مع الآخرين أي البيئة التي ينتمي(الأسرة)و عملية العلاج لا تكون فعالة ما لم يمارس التلميذ تغيرات يريد أن ينميها في سلوكه من خلال الجماعة التي ينتمي إليها ، فتكون لديهم رغبة في الانتماء و مقبولين مع الآخرين .فنلاحظ أن الأسرة و حتى و سائل الإعلام و التكنولوجيا الحديثة تساهم في تغذية السلوك العدواني للتلميذ، بالإضافة إلى التغيرات التي طرأ ت على المجتمع و الذي تحولت فيه الأسرة من ممتدة إلى نووية هذا ما أدى إلى ارتخاء العلاقات الاجتماعية نتيجة تخلي الأفراد عن أداء دورهم التربوي.

الجدول رقم(24) :يوضح مدى إحساس التلاميذ بأنهم تحت ضغط من خلال المراقبة المستمرة لمستشار التوجيه.

مدى إحساس التلاميذ بأنهم تحت ضغط من خلال المراقبة المستمرة لمستشار التوجيه.	التكرار	النسبة
نعم	39	39
لا	61	61
المجموع	100	100

لا يحس التلاميذ بأنهم تحت ضغط من خلال المراقبة المستمرة لمستشار التوجيه نسبة% 61 فإحساس التلميذ بأنه مراقب يجعله يتصرف تصرفات أو سلوكات عدوانية كما أن مستشار التوجيه ليس من مهامه اليومية هي المراقبة فهو يلجأ إلى المقابلة أو الجلسات للتعرف أكثر على إنشغالات التلميذ وإهتماماته وأكثر المشكلات التي يعاني منها يهدف تخليصه من أنماط التفكير الخاطئة الغير عقلانية بينما تصرح نسبة% 39 منهم أنهم تحت ضغط من خلال المراقبة اليومية وهذا يرجع للأسباب المبينة في الجدول.

الجدول رقم(25): في حالة الإجابة بنعم

في حالـــة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة
بسبب نتائجهم الدراسية السلبية	22	56.41
بسبب الشغب الذي يقومون به	17	43.58
المجموع	100	100

تمثل نسبة 56.41% بسبب نتائجهم الدراسية السلبية وهذا ما يدعم دور الإعلام لدى مستشار التوجيه فهو المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية وعليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ(كيف يمكن تحقيق النجاح، كيف يتم الانتقال من مستوى إلى آخر) و كيفية التحضير والمراجعة وتنظيم عمله ووضع خطة وقد يكون الإعلام بتقديم المعلومات موسعة ومفصلة بتنظيم لقاءات في شكل أفواج صغيرة لتنشيط النقاش والحوار بصفة أسهل واستيعاب أكبر. أما نسبة 43.48 % منهم يصرحون سبب الشغب الذي يقومون به فهنا الضغط الممارس عليهم يكون بهدف تصحيح البنية المعرفية للشخص الأفكار الخاطئة التي قد تدور في ذهنه، وبرامج تغيير السلوك يتضمن تعليم الشخص إستراتجيات جديدة في التفكير يتمكن عن طريقها من ضبط سلوكه (أسلوب الإقناع الذاتي). والاهتمام يكون منصب على تعديل قناعات التلميذ وافتراضاته التي قد تكون خاطئة وتقوده إلى أنماط سلوكية كان من الممكن إن لا تظهر لو كان ينظر إلى الأمور بطريقة مختلفة.

الجدول رقم(26): يوضح رد فعل التلاميذ إذا تعرضوا للتأنيب من مستشار التوجيه.

رد فعل التلاميذ إذا تعرضوا للتأنيب من مستشار التوجيه.	النسبة	التكرار
السكوت خوفا منه	11	11
احتراما له	40	40
مناقشة الأمر	49	49
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتضح أن 49 % من المبحوثين يصرحون بمناقشة الأمر إذا تعرضوا للتأنيب من مستشار التوجيه ولعل هذا ما يفسر إتباع مستشار التوجيه أسلوب الحوار والديمقراطية في التعامل مع التلاميذ و الأخذ و العطاء حتى يتبين للتلميذ ما هي أخطاؤه وكيفية تداركها .بينما نجد 40 % منهم

دائرة نسبية توضح رد فعل التلاميذ إذا تعرضوا للتأنيب من مستشار التوجيه

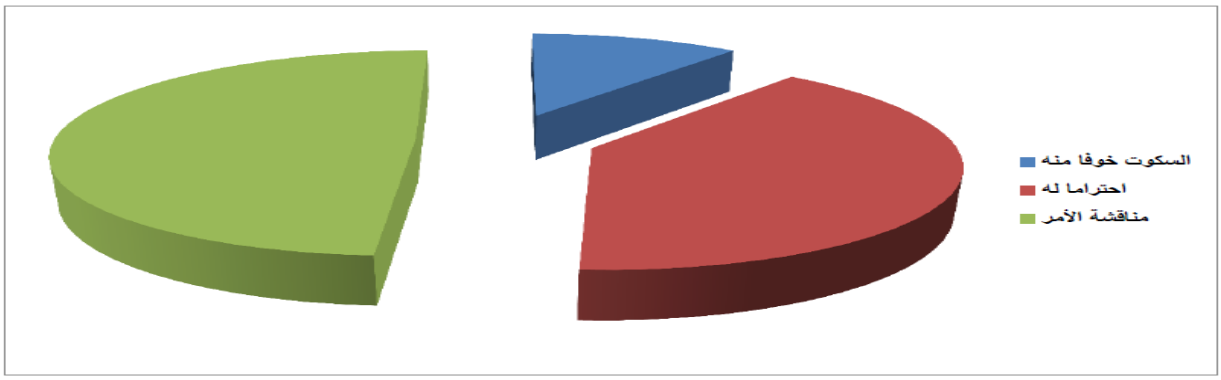

يصرحون باحترامه و هذا راجع لكونه مرشد و موجه لكل مشاكلهم التي تعترضهم داخل المؤسسة أو خارجها ،أما نسبة 11% منهم يصرحون بالسكوت خوفا منه ربما هذه الفئة مدركة جدا لحجم الخطأ الذي قامت به أو السلوكات المنحرفة الصادرة عنها لذلك فضلت السكوت.

الجدول رقم(27): يوضح مدى مساهمة مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

مساهمة مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.	التكرار	النسبة
نعم	56	56
لا	44	44
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 56 % من أفراد العينة يقرون بمساهمته في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي باعتبار أن العنف من الظواهر التي يعاني منها المجتمع و المؤسسة التربوية نظرا لانعكاساته السلبية على التلميذ و المجتمع خاصة أن العنف اتخذ أشكالا عدة منها العنف الرمزي و اللفظي و الجسدي و لأن مهمته في المجال التربوي و النفسي هي علاج المشكلات و الإرشاد كما أن هذه الظاهرة تستدعي التعامل معها بموضوعية .بينما 24 % منهم يصرحون بعدم مساهمته في التقليل من ظاهرة العنف ربما هذه الفئة لا تعلم بالدور الذي يقوم به مستشار التوجيه من خلال إجراء مقابلات شخصية مع ذوي السلوكات العدوانية لأنها تكون بشكل سري حيث أن المتابعة النفسية و التربوية و الفحوص النفسية تتم بشكل فردي قصد التكفل بكل تلميذ على حدى.

دائرة نسبية توضح مدى مساهمة مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

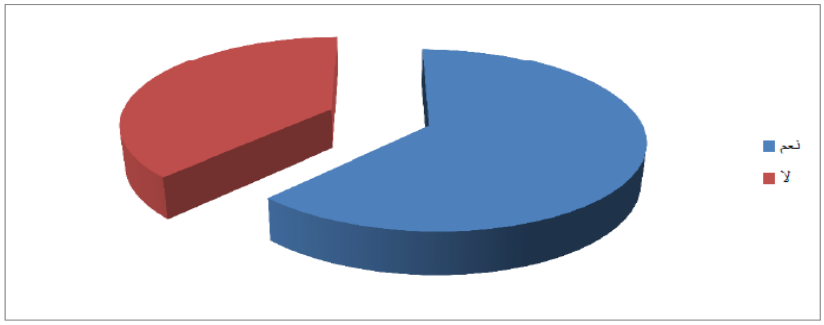

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

قام الباحث بحساب تكرارات المطلقة والنسبية المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية على فقرات استبيان الدراسة والمتعلقة بالبعد المصمم لقياس مدى دعم مستشار التوجيه للحوار البناء والإيجابي مع التلاميذ وذلك من وجهة نظر أساتذة هؤلاء التلاميذ فكانت النتائج كما في الجداول والمخططات ادناه.

الجدول رقم(28): يبين محاولة معرفة مستشار التوجيه للحالة النفسية والاجتماعية والصحية للتلاميذ من خلال لقاءاته وتحاوره معهم.

محاولة معرفة مستشار التوجيه للحالة النفسية و الاجتماعية و الصحية للتلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	70	70
لا	30	30
المجموع	100	100

إن معرفة مستشار التوجيه للحالة النفسية والاجتماعية والصحية للتلاميذ من خلال لقاءاته وتحاوره معهم وهذا ما تؤكده نسبة 70 % من المبحوثين فهذه من أهم أدواره في المؤسسة التربوية فالحالات التي يعاني منها التلميذ من مشكل نفسي اجتماعي تربوي يحتاج إلى إشراف ومراقبة وتوجيه من قبل مستشار التوجيه المدرسي الذي نراه الأنسب لهذه المهمة بحكم تكوينه وتخصصه من جهة ونوعية علاقته وقربه من التلاميذ داخل المؤسسة .أما التلاميذ الذين يرون أنه لا يحاول معرفة الحالة النفسية والاجتماعية والصحية لهم فربما تكون هذه الفئة من الأفراد الخجولين الذين لا يحبون البوح بأسرارهم ومشاكلهم أو ربما مستشار التوجيه يحاول حل المشاكل عن طريق الأستاذ أو الأسرة فلا يكون للتلميذ علم بذلك.

الجدول رقم(29) : يبين مدى نصح و إرشاد التلاميذ حول أضرار و مخاطر أعمال العنف

مدى نصح و إرشاد التلاميذ حول أضرار و مخاطر أعمال العنف	التكرار	النسبة
نعم	80	80
لا	20	20
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 80 % من أفراد العينة يؤكدون مدى نصح و إرشاد التلاميذ حول الأضرار و المخاطر التي تعود من أعمال العنف فيقوم على تدريب التلاميذ على التحكم في حالات الغضب فينخفض سلوك العنف لديهم سواء في المنزل أو في الفصل الدراسي فإدارة الغضب له تأثير ايجابي و ينمي قدراته على فهم و إدراك اتجاهات الآخرين أما نسبة 20% منهم يصرحون بعدم نصحهم

و إرشادهم ربما هذا يعود إلى اكتظاظ الدروس التي تشهدها حاليا المدارس و الحجم الساعي غير متوفر فنجده يقلل من الدروس حول إرشاد التلاميذ.

الجدول رقم(30): يبين محاولة مستشار التوجيه معرفة مشاكل التلاميذ خلال تحدثه مع أساتذتهم

محاولة مستشار التوجيه معرفة مشاكل التلاميذ خلال تحدثه مع أساتذتهم	التكرار	النسبة
نعم	69	69
لا	31	31
المجموع	100	100

تؤكد نسبة 69 % من أفراد العينة محاولة مستشار التوجيه معرفة مشاكل التلاميذ من خلال تحدثه مع أساتذتهم فالعلاقات الاتصالية والتواصلية بين الأساتذة ومستشار التوجيه تسهل مهمة مستشار التوجيه في معرفة مشاكل التلاميذ خاصة داخل الصف وذلك بإجراء مسح شامل عن مشاكل التلاميذ وزيادة مراقبة سلوك التلاميذ من خلال تدريب المدرسين على الوعي بالتلاميذ المشاغبين وعقد اجتماعات مع الأساتذة للوقوف على الأسباب الكامنة وراء كل المشاكل، بينما 31% منهم ترى عدم محاولة مستشار التوجيه معرفة مشاكلهم عن طريق الأساتذة ولعل هذه الفئة لا تدري بهذه المحادثات أو ربما تكون من الفئة المتفوقة التي لم تصادفها مشاكل.

الجدول رقم(31): يوضح مدى إعلام الأولياء حول ما يقومون به أبنائهم من عنف و يتعاون معهم من أجل إيجاد حلول مناسبة لها.

مدى إعلام الأولياء حول ما يقومون به أبنائهم من عنف	التكرار	النسبة
نعم	50	50
لا	50	50
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أن نسبة 50 % من أفراد العينة يؤكدون أنه يتم إعلام أولياء التلاميذ حول ما يقوم به أبنائهم من أعمال العنف و يتعاون معهم من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها وذلك من خلال توجيه الأولياء بضرورة التكفل بأبنائهم الذين هم بحاجة إلى متابعة دائمة، والاهتمام بالتلميذ كفرد عضو في الجماعة أي (الأسرة)، فهو لا يعيش بمعزل عن بني جنسه فهو يؤثر ولا يتأثر بهم ويتفاعل معهم، فيأخذ الإرشاد بعين الاعتبار البعد الاجتماعي والاهتمام بالطالب بكل جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية. ونفس النسبة 05 % ترى العكس لعل هذا يفسر عدم استجابة الأولياء لدعوة

مستشار التوجيه للتعاون معه حيث أن إعلام الأولياء خطوة هامة يحرص على تنفيذها مستشار التوجيه حتى يتعرف أكثر على البيئة الأسرية التي يعيش فيها وعلى أسالب الأولياء في التعامل مع أبنائهم ومدة حثهم على المبادئ و القيم الايجابية للابتعاد عن سلوكيات العنف المدرسي و التخلي عن أعمال الشغب التي يمارسها التلميذ داخل المؤسسة.

الجدول رقم(32): يوضح لجوء التلاميذ إلى مستشار التوجيه في حالة واجههم مشكل ما داخل المؤسسة

لجوء التلاميذ إلى مستشار التوجيه في حالة واجههم مشكل ما داخل المؤسسة	التكرار	النسبة
نعم	90	90
لا	10	10
المجموع	100	100

يتبين من الجدول أن نسبة 90 % من أفراد العينة تلجأ إلى مستشار التوجيه في حالة واجهه مشكل من داخل المؤسسة وهذا ا رجع لارتباطه الوثيق بمستشار التوجيه الذي يعمل دائما من خلال أهدافه التربوية إلى تنمية مفهوم الذات الايجابي وتحقيق التوافق الشخصي بحيث يتوافق التلميذ مع مطالب النمو للمرحلة النهائية التي يعيشها وإحداث كذلك توافق اجتماعي بان يلتزم بالقيم الأخلاقية ويساير المعايير الاجتماعية ويتقبل الضبط الاجتماعي داخل المؤسسة و الخضوع لقوانينها ونظامها. في حين نجد 10 % منهم لا يلجؤون إلى مستشار التوجيه ربما هذه الفئة من ذوي النفوذ الاجتماعي أو علاقات القرابة التي تحاول حل مشاكلها خاصة إذا كانت مع أستاذ أو أحد الإداريين عن طريق ما تملكه من مكانة ونفوذ اجتماعي.

الجدول رقم(33): يبين مدى تعامل مستشار التوجيه بلطف مع التلاميذ.

مدى تعامل مستشار التوجيه بلطف مع التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	70	90
لا	30	10
المجموع	100	100

يوضح الجدول أن نسبة 70 % من المبحوثين تعامل معهم مستشار التوجيه بلطف وهذا لأنه ينتمي إلى العلوم الاجتماعية و الإنسانية التي تهتم بالتلميذ من خلال الجوانب الإنسانية فيه فهو يتناقش معهم حتى يتمكن من دراسة مشاكلهم وهذا ما يدعم أسلوب الحوار الايجابي معهم فالتلميذ الذي يرى حسن المعاملة من طرف مستشار التوجيه سيجعله يلجأ إليه في كل الأوقات ويعوض مشاكله دون تردد بينما

30 % منهم يحرصون أنه لا يتعامل بلطف ربما هنا يتبع أسلوب الصرامة والحزم خاصة مع الفئة المشاغبة ذات سلوك عدواني أو الفئة كثيرة الرسوب و التي تتعرض للأستاذ وذلك بالاعتداء والشتائم فيجب معاملتها بأسلوب أكثر صرامة حتى يتمكن من ضبطهم وضبط سلوكهم.

الجدول رقم(34): يبين مدى اعتبار التلاميذ مستشار التوجيه قدوة مثال.

مدى اعتبار التلاميذ مستشار التوجيه قدوة مثال	التكرار	النسبة
نعم	85	85
لا	15	15
المجموع	100	100

إن اعتبار مستشار التوجيه قدوة مثال فهذا أمر جيد لأن التلاميذ هنا ينظرون إليه على أنه السبيل الوحيد لحل مشاكلهم ودعمهم في مشوارهم الدراسي من أجل التفوق والرفع من مستواهم العلمي و اهتمامه بتحويل جو المدرسة إلى جو يشجع الطلاب على العطاء والإنتاج وحب العلم بدل أن يكونوا مصدرا للعنف والسلوكيات العدوانية داخل المدرسة أو من المتسربين منها. في حين نجد 15 % منهم لا يعتبرونه قدوة خصوصا إذا كانت هذه الفئة مشاغبة وذات عنف مدرسي فهي تستمد مثالها وقدوتها ربما من أفلام العنف التي يتم عرضها عبر مختلف وسائل الإعلام كالانترنت والتلفزيون، لذلك فهي ترى في مستشار التوجيه العقبة التي تحول بينهم وبين ممارسة أعمال العنف داخل المدرسة.

الجدول رقم(35): يبين مدى سعي مستشار التوجيه إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المؤسسة

مدى سعي مستشار التوجيه إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المؤسسة	التكرار	النسبة
نعم	94	94
لا	06	06
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتضح أن مستشار التوجيه يسعى إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة و هذا ما تؤكده 94 % من أفراد العينة و هي نسبة عالية جدا تعكس مدى حرص مستشار التوجيه على دعم الحوار الايجابي والذي يعكس السلم والجو التفاعلي دون مشاكل داخل المدرسة وعمله على النصح و التوجيه و إرشاد التلاميذ بعدم تصرفهم بسلوكات عدوانية سواء مع التلميذ أو مع الأستاذ والإدارة على حد سواء فدعمه للتلميذ وتشجيعه ونصحه لكي يعرف نفسه وذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحل مشكلاته في معرفته وتوضيح له كل ما هو مهم غير وواضح وتحقيق أهداف

واضحة تحقق له الصحة النفسية والتوافق الشخصي التربوي والمهني والأسري كل هذا ينعكس إيجابيا التلميذ فيجعله يبتعد عن أعمال تؤدي إلى الطريق الخاطئ وإلى مسالك غير سوية فيدعم السلم بدلا العنف. في حين نجد 06 % من أفراد العينة يصرحون بالعكس وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بمن يصرحون بأنه يدعم السلم لأنه من أهم أدواره وأهدافه ابتعاد التلميذ عن العنف المدرسي.

II. مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

نص الفرضية: **مستشار التوجيه يقوم بالمراقبة اليومية للتلاميذ**

لقد أكدت الدراسة أن مستشار التوجيه لا يقوم بالمراقبة اليومية حيث أن المراقبة اليومية ليست من مهامه فهي من مهام مستشار التربية و هذا ما أكدته النسب في الجدول 03 والجدول04

حيث يقوم بالإعلام خاصة لتلاميذ السنوات الأولى ، الثانية و الثالثة حتى يتم توجيههم وفقا لرغبتهم و فهمهم للشعب المتواجدة خلال مسارهم العلمي.فيقوم بتحضير التلميذ نفسيا لاجتياز الامتحان وكيفية اختيار التخصصات و اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا كما تبين في الجدول(06)و حثهم على الدراسة و الاجتهاد في الجدول 05، وهنا الإعلام يكون خلال فترات مستقطعة و بالتالي لا يقوم بمراقبة يومية كما أن كثافة أعماله في التقويم حتى يعمل على اكتشاف مواهب و قدرات و ميول التلميذ و توجيهيه توجيها يعود عليه بالنفع و إرشاده إلى فضل الطرق الدراسية و المذاكرة و شروط القبول حتى يكون قادر على تحديد مستقبله بنفسه و العمل على توعية المجتمع المدرسي" التلميذ، الأستاذ، المدير "و المجتمع بشكل عام بأهداف و مهام و برامج التوجيه و الإرشاد المدرسي. و من هنا نخلص إلى أن الفرضية الأولى لم تتحقق إلى حد كبير.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

نص الفرضية: " **يقوم مستشار التوجيه برصد مظاهر العنف لدى التلاميذ.**"

فتوصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أن مستشار التوجيه يسعى جاهدا إلى رصد مظاهر العنف الموجودة في الجدول 11 ، 12و13، حيث أنه يتخذ عدة إجراءات كاستدعاء الولي وتقديم التوجيه و النصيحة فمن واجباته و مهامه التي يقوم بها بحث الحالات الضرورية المتعلقة بالتلميذ خلال حياته المدرسية و فتح ملف خاص بالحالات التي تستدعي المتابعة و العمل على توثيق الروابط بين البيت و

المدرسة و اطلاع أولياء الأمور على مسيرة أبنائهم بالمدرسة الذين يعانون من مشاكل معينة سواء كانت صحية نفسية اجتماعية، و توعية أوليائهم بأهمية دورهم في التنشئة الأسرية و توثيق العلاقة بين الأسرة و المدرسة و هذا ما اتضح خلال أراء المبحوثين حول استدعاء أولياء أمورهم و رعاية التلاميذ المتفوقين دراسيا و تنمية مواهبهم و رعاية المتأخرين دراسيا لتجنب ظاهرة الرسوب و التسرب المدرسي كظواهر تؤدي إلى العنف داخل المدرسة.

إن كتابة الألفاظ غير الأخلاقية على الطاولات و السبورة و الجدران و استعمال الهاتف النقال والانترنت للإساءة لبعض الزملاء و الأساتذة تجعله دائما يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك و بعدها نصحه و إرشاده و هذا ما أدلى به معظم المبحوثين كما يدل أن مستشار التوجيه على علم و دراية بكل مظاهر العنف فهو يترصدها بإهتمام و يحاول دائما معالجتها بالتنسيق مع الأساتذة و الذي يحاول التحدث معه حول مشاكل التلاميذ و معرفتها و هذا ما أكدته عينة الدراسة،و لهذا يمكن القول أن الفرضية تحققت إلى حد كبير.

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

نص الفرضية: "**يقوم مستشار التوجيه في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ**"

يمكننا القول أن هذه الأخيرة تحققت إلى حد كبير،فمستشار التوجيه يعمل جاهدا إلى التطرق إلى الحالات النفسية و الاجتماعية و حتى الصحية التي يعانون منها من خلال حرصه على إجراء مقابلات معهم على الصعيد الفردي فيحاول التقرب منهم و إرشادهم حتى من خلال السؤال عنهم عن طريق أساتذتهم كما تبين في الجدول 21 و التعامل معهم بلطف حتى لا يشعرون أنهم تحت ضغط لما يلجؤون إليه في حال واجههم مشكل ليستفيدوا من نصائحه و إرشاداته فهم يعتبرونه القدوة و المثال و هذا ما صرح به معظم المبحوثين أيضا نجده دائما حريص على مساعدة التلميذ و حل مشاكله من خلال اتصاله بأولياء الأمور لتحقيق التواصل والاتصال بين الأسرة و المدرسة و دعم الحوار الإيجابي الذي يقوم على الديمقراطية في التعامل مع كافة التلاميذ،كما يحاول دائما البحث عن الأسباب التي تدفع التلاميذ للقيام بأعمال الشغب و العنف داخل المدرسة خاصة أن التلاميذ في مرحلة عمرية حساسة تحتاج إلى من يرشدهم و يدلهم إلى الطريق السوي من خلال تجسيده لسلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة بأسلوب حواري قائم على الأخذ و العطاء بينه و بين التلميذ و الأسرة و المدرسة جميعا.

الخـــــــــاتمـــة

وخلاصة القول إن لمستشار التوجيه دور فعال في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، من خلال إرشاده ونصحه للتلاميذ بالابتعاد عن أعمال العنف و ما ينجم عنها من مخاطر قد تهدد حياة التلميذ فنجده يتصل بأوليائهم للتعاون معهم و حل مشكلات التلميذ الصحية و النفسية و الاجتماعية كل هذه الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه جعلته قدوة و مثال أعلى يتحدي به التلاميذ في حياتهم الدراسية فهو دائما يحاول الأخذ بيدهم من العنف إلى السلم.

كانت الدراسة تدور حول دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، حيث بينت الدراسة مدى فاعلية دور مستشار التوجيه في الإعلام والإرشاد وتوجيه التلاميذ وجعلهم ينضبطون للقواعد القانونية داخل المؤسسة واتضح من الدراستين النظرية والميدانية: أن ظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة يشعر فيها التلميذ بالخوف وينعدم فيها الأمن وأن مشكلة العنف هذه تمس جميع المستويات الدراسية و تظهر أكثر في مرحلة المراهقة والتي تصادف المستوى الثانوي من مراحل التعليم.

حيث تميزت هذه المرحلة بأزمات نفسية تنمي الشعور بالعدوانية مما يدفع بالمراهق لاستعمال العنف و التمرد على رموز السلطة فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية بحيث يحتل العنف الصورة القصوى من متصل العدوان وأن كل عنف يعد عدوانا والذي يتضمن إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص و الممتلكات، و لذلك فإن التدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى التقليل من حدته و بالتالي من الآثار السلبية المترتبة عنه وذلك من خلال تضافر جهود الإدارة المدرسية والمدرسين و خاصة مستشاري التوجيه والذين نجدهم اليوم في مؤسساتنا التربوية يقومون بوظيفة إرشادية لها صلة بالخدمات الإرشادية باعتبار تكوينهم في العلوم الاجتماعية و الإنسانية يخول لهم القيام بعملية التوجيه والإرشاد والتي تشمل خدمات كثيرة مثل الإرشاد النفسي وإجراء البحوث وعمليات التقييم والتوجيه والإعلام و النشاطات الجماعية حيث أن التوجيه يمثل جميع النشاطات التي تساعد الفرد على تحقيق ذاته فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يعاني من ظاهرة العنف المدرسي ووجود مستشار التوجيه بالمؤسسات التربوية في الجزائر يمثل فيها الإرشاد المحور الأساسي، ولذلك كانت دراستنا هذه تدخل في إطار إستراتيجيات وآليات التفعيل النفسي في المؤسسات التربوية وتهدف إلى توضيح ما يقوم به مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية للحد من سلوك العنف(السلوك العدواني) لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية .

التوصيات والاقتراحات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية سنقدم بعض التوصيات والاقتراحات والتي سنعرضها في النقاط التالية:

- السعي لتوفير التكوين والتدريب المتخصص والمناسب لطبيعة المهام الموكلة للمستشارين بصفة خاصة.

- إجراء ملتقيات ومحاضرات لتزويد المستشارين بالطرق أو الإستراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية لدى المتمدرسين.

- نشر الثقافة اللاعنف داخل مؤسسات التربية بصفة عامة وعند المتمدرسين بصفة خاصة.

- خلق منصب أخصائي في علم النفس التوجيه والإرشاد والتقويم في كل المؤسسات التربوية، أو خلق فريق عمل يتضمن أخصائيين نفسانيين في مديرية التربية يعملون على تقديم المساعدة للمتعلمين ويكون ذلك بطريقة دورية للقيام بفحص شامل ومستمر.

- محاولة الفهم أو الإدراك الجيد للإستراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية بالنسبة للمتعلمين وأثارها على المنظمة ككل.

- إرشاد الأساتذة بصفة عامة والمتمدرسين بصفة خاصة مع توجيههم إلى استخدام الإستراتيجيات الإيجابية والابتعاد عن الإستراتيجيات السلبية لمواجهة العنف بشتى إشكاله .

- تدريب المديرين والمشرفين على أساليب الإرشاد والتوجيه، إذ يمكن بذلك الحد من التأثيرات السلبية للضغوط النفسية المؤدية للعنف عند المتعلمين .

أ- المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور(1994): **لسان العرب** ، المجلد 9 ، بيروت، دار صادر.
- أبو توتة، عبد الرحمان(1999): **علم الإجرام**، دار المعرفة الجامعية.
- أورليسان، رشيد(2000): **التسيير الإداري في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي**، ط2، الإسكندرية.
- بن صاولة، أحمد (1999): **العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر**، دارسة ميدانية بولاية عنابة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة عنابة.
- جابر، نصر الدين(2008): **السلوك الإنحرافي والإجرامي**، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للنشر والتوزيع.
- حسين، صفوان عصام (1996): **التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع الجزائر، الجزائر.
- الخلوي، محمود سعيد(2006): **العنف في مواقف الحياة اليومية**، القاهرة، دار مكتب الأسرة.
- خليل، نزيهة (2004): **أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة.
- دوركايم، إيميل(2008): **قواعد المنهج السوسيولوجي**، ترجمة سعيد سبعون، الجزائر، دار

- دويدري، رجاء وحيد (2000): **البحث العلمي –أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دمشق، دار الفكر.
- الراشدي، بشير صابح(2004): **مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة**، الكويت، دار الكتاب الحديث.
- سلاطنية، بلقاسم وحميدي، سامية(2008): **العنف والفقر في الجزائر**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- سمعان، وهيب ومرسي، محمد منير (2000): **الإدارة المدرسية الحديثة**، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- السموك، علي(2006):**إشكالية العنف في المجتمع الجزائري**، عنابة، جامعة باجي مختار.
- صليبا، جميل(1982): **المعجم الفلسفي**، الجزء24، بيروت، دار الكتاب.
- عباسي، فضة(1995): **بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى الثانوي**، رسالة ماجستيرغير منشورة في علم النفس، جامعة عنابة.
- عبد العظيم، حسين طه (2007): **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، الإزاريطية، دار الجامعة.
- عمران، كامل(2003): **تأثيرات العنف على شخصية التلميذ**، ورقة بحثية مقدمة ضمن أعمال ملتقى الدولي الأول: العنف والمجتمع ، يومي09-10مارس، جامعة بسكرة.
- العناني، حنان عبد الحميد(2006): **الطفل والأسرة والمجتمع**، عمان، دار صفاء للنشر.
- العيسوى، عبد الرحمان (1997): **سيكولوجية المجرم**، بيروت، دار الراتب الجامعية.
- **القرار الوزاري** رقم 827 المؤرخ عام2000: والمتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

القصبة للنشر.

- لالاند، أندريه (1996): **موسوعة لالاند الفلسفية**، المجلد3، بيروت، عويدات للنشر.
- لوصيف، عبد الله (2003): **التوجيه المدرسي والمهني – إشكالية ، تنظيمية، نشاطاته،**
- المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال(2001): **دليل منهجي للإعلام المدرسي**، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.
- **مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي** رقم 58 /م.ت.ت/ع.ل 991/ 1999: والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه ومتابعتها وتقويمها واستثمارها.
- معن، خليل العمر (2007): **التنشئة الاجتماعية**، عمان، دار الشروق.
- مقدم، عبد الحفيظ (1994): **دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني**، *المجلة الجزائرية للتربية*، ع(1)، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.
- **المنشور الوزاري** رقم 216 المؤرخ في 09/18/ 1991: والمتضمن تنظيم عمل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني الملحقين بالثانويات.
- المنشور الوزاري رقم 216 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 والمتضمن تنظيم **عمل مستشاري التوجيه المتعلق بالثانويات.**
- منير، اميمة وجادو، عبد المجيد (2005): **العنف المدرسي**، القاهرة، دار سحاب للنشر.
- موريس، أنجرس(2004): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة مجموعة من المترجمين، الجزائر، دار القصبة للنشر.
- النجيجي، محمد لبيب (2008): **التربية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي للدول النامية**، ج3، مصر، دار النهضة للطباعة والنشر.

- نعيمة، نصيب(2003): **العنف الاجتماعي العوامل والنتائج**، أعمال الملتقى الدولى الأول العنف والمجتمع، جامعة بسكرة.

ووسائله – ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الجهوي للأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، من 19 إلى 21 ماي، سكيكدة.

- اليزيدي، كريمة(2002):**الطفل بين قيم السلم وقيم العنف من خلال اللعبة**، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع.

ب- المراجع باللغة الأجنبية:

- A.Loucif , **L'évaluation ,Fonction et Méthodes- IOSP-**:Séminaire ،Constantine les 24-25 et 26 novembre2005 ,Guelma.
- F.Andréani, F.Boyé(1991) : **Le Conseiller d'Orientation Psychologue**, Edition Nathan, Paris.